في زيـــارة ميـدانيـة مـع مـسـؤولي الـدولـة:

الرئيس المشاط يتفقد مستوى المشاريع الخدمية بأمانة العاصمة

غضب شعبي واسع جراء اعتقال السلطات السعودية معتمرة يمنية في مكة المكرمة

منظمة انتصاف : استمرار العدوان والحصار يهدد ٣ آلاف طفل مصاب بالسرطان

الأحد
5 فبراير 2023م

14 رجب 1444هـ
العدد (1582)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خبراء اقتصاديون لصحيفة «المسيرة»:

المقاطعة الاقتصادية سلاح منهك للأعداء

فعالية تضامنية بصنعاء مع فلسطين

النعيمي: نقول لإخواننا في فلسطين نحن معكم وستنتصرون قريباً

عزام: لو تخلت اليمن عن فلسطين لما حدث العدوان الأمريكي السعودي

انكشاف خفايا العلاقات الصهيونية مع المطبعين

وزير الخارجية الصهيوني: السعودية تدرك أن «إسرائيل» ليست عدوتها بل شريكة لها !

العزي: البرهان يلطخ وجه السودان بعار التطبيع

انخراط جميع دول العدوان على اليمن في خندق التطبيع والخيانة

أعداء اليمن أدوات للعدو الإسرائيلي

خلال زيارته لتفقد مستوى الخدمات وتنفيذ المشاريع بالأمانة ومحافظة صنعاء:

الرئيس المشّاط يوجّه أمين العاصمة بتعزيز الخدمات وصيانة الطرق والنزول الميداني لتقويم الاختلالات

المسيرة : صنعاء

أكّـد الرئيسُ المشير مهدي محمد المشاط، على أهميّة تعزيز مستوى الخدمات العامة، والاهتمام بصيانة الطرق أولاً بأول، حاثًّا على استكمال مشاريع تصريف مياه الأمطار والسيول وتنظيف القنوات الجاهزة من الأتربة قبل موسم الأمطار.

وخلال قيام فخامته، أمس السبت، بزيارةٍ ميدانية لتفقد مستوى الخدمات المقدمةً للمواطنين في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، وجه الرئيس المشاط أمين العاصمة ومحافظ صنعاء ومدراء المكاتب التنفيذية بالنزول الميداني للاطلاع على الواقع العملي، وتشخيص مكامن الخلل وأوجه القصور في بعض المشاريع، والعمل على معالجتها.

واطلع الرئيس المشاط ومعه مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد مفتاح، وأمين العاصمة حمود عباد، ومحافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، ومدراء المكاتب الخدمية، على سير تنفيذ مشاريع الطرق والتحسين وأعمال السلامة المرورية، وقنوات تصريف مياه الأمطار، وغيرها من المشاريع الخدمية.

كما أكّد على ضرورة وضع حلول للتخفيف من الازدحام المروري، والاهتمام بأعمال السلامة المرورية، والنظافة وتحسين المظهر الجمالي والحضاري للعاصمة صنعاء بما يليق بها كعاصمةٍ للجمهورية اليمنية.

وحث الرئيس المشاط على توعية المواطنين بعدم رمي المخلفات في قنوات تصريف مياه الأمطار والسيول؛ كونها تتسبب في انسدادها وتجمع المياه في الأحياء والحارات.

وشدّد على ضرورة الاهتمام بالتشجير وخُصُوصاً مع بداية الموسم، والحرص على تشجير شوارع المدن في المحافظات، وتشجيع المواطنين على ذلك.

وأشاد بما تحقّق من إنجازات على مستوى النظافة والطرقات، وحث على تكريم المدراء الناجحين في أعمالهم.

ووجّه الرئيس المشاط أمين العاصمة ومحافظ صنعاء بتكريم المدراء الناجحين في أعمالهم.

ميليشيا الاحتلالِ الإماراتي تقتُلُ مواطناً أمامَ أطفاله في شبوة

المسيرة : متابعات

في جريمةٍ جديدةٍ بشعةٍ وغير إنسانية شهدتها المحافظاتُ الجنوبية المحتلّة، أمس السبت، أقدمت ميليشيا ما يسمى «دفاع شبوة» الموالية للاحتلال الإماراتي، على قتل مواطن من أبناء مديرية عتق بدم بارد، أمام أنظار أطفاله الصغار.

وبحسب مصادرُ محليةٌ، أمس، فقد قامت عصابات مرتزِقة ما تسمى «دفاع شبوة» على قتل المواطن «ناصر محمد الخريبي» من أبناء قرية «ماس» في محافظة شبوة، وذلك أمام منزله وتحت أنظار أطفاله بعد رفضه تفتيش بيته دون إذن قضائي.

وبينت المصادر أن الميليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي في شبوة نفذت، صباحَ أمس السبت، حملة مداهمة واسعة طالت عشرات المنازل في قرية «ماس» بعتق، حَيثُ تم اعتقال العشرات من أبناء القرية خلال تفتيش المنازل، في خطوةٍ لقيت ردود استياء واستنكار كافة قبائل المحافظة المحتلّة.

قبائلُ المهرة تجدد رفضَها بيعِ ميناء «قشن» للاحتلال وتدعو المواطنين إلى إفشاله

المسيرة : متابعات

جـدّدت قبائـل المهرة، أمس السـبت، رفضَهـا القاطعَ لصفقة بيـعِ أحد الموانئ الهامة والاسـتراتيجية في المحافظة لصالح الاحتـلال الإماراتي، وشرعنَتها من قبل حكومـة وبرلمـان المرتزِقة، معتبرة تمرير صفقة بيع ميناء قشـن، جريمة بشـعة بحق الوطن وسـيادته واسـتقلاله، ودليل واضـح على مدى ما وصـل إليه الخونة والمرتزِقة والعملاء من انحطاطٍ أخلاقي وقيمي رخيص.

وأكّـدت قبائل المهرة أن هذه الصفقة غير المشروعة تأتي في سـياق الاسـتهداف الممنهـج من قبـل الاحتلال الإماراتي السـعوديّ، وامتـداداً لمحاولة السـيطرة على المحافظـة المطلة على بحر العرب والغنية بمخـزون هائل تحت الأرض من الثروات النفطية والمعدنية.

واسـتنكر أبناءُ المهرة اسـتمرار انتهـاكات حكومة العمالة والارتزاق للسـيادة الوطنيـة وبيع مقدرات اليمن لأعدائه، مبينين أن صفقة بيع ميناء قشـن، جريمة جديدة تضاف إلى جرائم العدوان وأدواته بحق اليمن في المحافظات الجنوبية المحتلّة، مؤكّـديـن أن عـلى الجميع إدراك ما وصل إليه الخونة والعمـلاء في تقديم كُـلّ غالٍ ونفيس من ثروات اليمن وبيعها بثمنٍ رخيص للمحتلّ والغازي، لافتين إلى مخاطر وخطورة مخطّطات العدوان التي يسـعى إلى تحقيقها، الأمر الذي يحتم على كافة الأحرار والشرفاء بالمهرة الوقوف صفاً واحداً لإفشـال هذه المخطّطات والمشـاريع التي تستهدف اليمن أرضاً وشعباً وتحاول نهب ثرواته وخيراته.

وفي ذات السياق أطلق ناشطون من أبناء محافظة المهرة حملة إلكترونية رفضاً لبيع ميناء «قشن» للاحتلال الإماراتي، عبر الموافقة عليه وتمريره من قبل حكومة وبرلمان المرتزِقة.

ودعا الناشـطون جميع أبنـاء المحافظة إلى المشـاركة في الحملـة والتغريد على هاشـتاق «#رفض-يمني-لاتّفاقية-ميناء-قشـن» التي انطلقت، مساء أمس؛ مِن أجل إفشال صفقات المرتزِقة والغزاة بالمهرة.

فيما الاستخبارات السعوديّة تلجأ إلى تلفيق الاتّهامات الباطلة لتبرير العقوبة والفضيحة:

تنديدٌ وغضب رسمي وشعبي متواصل جراء اعتقال معتمرة يمنية من وسط الحرم المكي

المسيرة : متابعات

تتواصـلُ حمـلاتُ الغضـب والتنديـدات الرسـمية والشـعبيّة في المحافظـات الحـرة إثـر قيـام السـلطات السـعوديّة، باعتقـال ومحاكمـة معتمرة يمنية بعـد رفضها إهانةً وجهتها لها شرطيةٌ سعوديّة في مكةَ المكرمة، وسـط مطالبـات للمملكة بالإفـراج الفوري عنها والكـف عن الإجراءات التعسـفية بحق المعتمرين وزوار بيت الله الحرام.

وتعرضت امرأة يمنية تدعى مروة عبدربه الصـبري «29 عامـاً» للاعتقـال قبـل أيَّـام أثنـاء توجّـهها إلى الحرم المكي لأداء مناسـك العمـرة، قبل أن تتعـرض لإهانة من شرطية عـلى بوابة الحرم قالت لهـا «اليمنيين ما أنتم طيبين»، إلا أنها ردت على تلك الإهانة بالقول: «أنتم يا السعوديّون دمّـرتم بلدنا».

وفي السـياق اسـتنكرت وزارة حقـوق الإنسـان في العاصمة صنعـاء اعتقال النظام السـعوديّ للمواطنـة اليمنية مـروة الصبري من وسـط الحـرم المكي خلال أدائها شـعائر العمرة.

وأوضحـت حقوق الإنسـان في بيان، أمس السـبت، أن اعتقـال المرأة اليمنية من وسـط الحرم المكي انتهاك لحقوق الإنسان واستفزاز لمشـاعر ملايين اليمنيـين، مبينـة أن اعتقال مروة الصـبري خـلال أدائها شـعائر العمرة جريمـة ويجب تحييد المشـاعر المقدسـة عن سـطوة النظام السـعوديّ. وأضافت الوزارة أن المـرأة اليمنيـة ردت بعبـارة «السـعوديّة دمّـرت بلدنا»، حَيثُ وهي تلخص ما يحصل على مدى 8 سنوات من قتلٍ وحصار، مطالبة بسرعـة الإفـراج عن مـروة الصـبري وتدعو المنظمات الدوليـة لإدانة الجريمـة والضغط عـلى النظام السـعوديّ؛ بهَـدفِ الإفراج عنها ووقف الاعتقالات التعسفية.

إلى ذلـك عـبر الآلاف مـن الناشـطين والمواطنـين في مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم جراء توظيف السـلطات السـعوديّة رد فعل المعتمرة اليمنية؛ مِن أجل التنكيل بها وتلفيـق تهمة وجود قنابـل لديها، الأمر الذي يـبرّر لها الحكم عليها بالسـجن عاماً كاملاً، مشـيرين إلى أن مثل هذه الأحكام تعد انتهاكاً بحق الأماكن الإسـلامية المقدسـة في المملكة، وتشويهاً بحق الزائرين لهذه الأماكن.

وعبّر هاشـتاق «#أطلقوا-اليمنية-مروة-الصـبري»، طالـب ناشـطون وحقوقيـون يمنيـون، السـلطات السـعوديّة، بالإفـراج عـن المعتمـرة اليمنيـة، مؤكّـديـن أن جرائم السـعوديّة في اليمـن، لا يمكـن حجبهـا عن العالـم بتكميـم الأفـواه وإرهـاب الآخريـن، لافتـين إلى أن تلـك الجرائـم وصلـت اليوم إلى المشاعر المقدسة.

وبالتـوازي مـع حملـة التضامـن أصـدر الاتّحـاد العربـي للإعلام الإلكتروني برئاسـة الدكتـور صالح المياح، أمس، بيـان تضامن مـع المـرأة اليمنية التـي اعتقلتها السـلطات السعوديّة على خلفية رأي.

وأدان الاتّحـاد العربي للإعـلام الإلكتروني وفروعه في كافة دول العالم، النظام السعوديّ وقدمـوا بيان الإدانة للسـفارة السـعوديّة في العـراق وفي عـدة بلـدان وخاطبـوا الجامعة العربيـة والمنظمـات الحقوقيـة والإنسـانية للوقوف مع قضية المرأة اليمنية.

وطالبـت البيانـات السـلطات السـعوديّة بسرعة الإفراج عن المرأة اليمنية، كما خاطب الاتّحـاد العربي وفروعه في كافـة دول العالم المؤسّسـات الدوليـة والمنظمـات الحقوقيـة بتناول هذه القضيـة في كافة المحافل الدولية للضغط؛ مِن أجل الإفراج عنها.

ومع تصاعُدِ الغضبِ الشعبي لدى مختلف شرائـح المجتمع اليمنـي إزاء جريمة اعتقال امـرأة يمنيـة في مكـة بشـكل تعسـفي ولا أخلاقي، سـارعت الاسـتخباراتُ السـعوديّة، أمس السـبت، إلى نشـر مِلف تحقيق زعمت أنـه تم خلال اعتقال المواطنـة اليمنية «مروة الصبري» من داخل الحرم المكي، حَيثُ ضمنت السـلطات السـعوديّة تهمة الادِّعـاء بوجود قنابل في كيس كان بيد الفتاة لحظة اعتقالها مـن داخل الحـرم، وذلـك في إطـار محاولات سعوديّة تبرّر اعتقال المعتمرة اليمنية وفرض عقوبات قاسـية بحقها دون وجه حق سوى إنها نطقـت بالحقيقـة التي يعرفهـا العالم وهو أن السعوديّة دمّـرت بلادها.

بعد يومين من إعلان خيانة النظام السوداني وسقوطه في مستنقع التطبيع:

وزير خارجية الكيان الصهيوني يعترف بالعلاقة السعوديّة -«الإسرائيلية» بعد تسريبات بتطبيع تحت الطاولة

مصر السباقة والسودان الأخيرة وابن سلمان «الجلاب» إلى حظيرة التطبيع..

دول العدوان كما هي!!

المسيرة : خاص

يوماً تلو الآخر تتفشّى حقيقةُ انتماء تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي إلى المسار الصهيوني والمشروع الهدام الذي يديره كيان العدوّ وينفذه أدواته في المنطقة، حَيثُ التحقت السودان مؤخّراً وبصورةٍ علنية ورسمية إلى مستنقع التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، وبذلك تكتمل الحلقة المكونة من دول العدوان والحصار على اليمن لتضم مجموعة من الأنظمة العميلة التي كشفت عن قناعها الحقيقي بعد سنوات، وبهذا يتأكّد للجميع مصداق ما قاله قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بداية العدوان.

ومع أن مصر والأردن كانتا السباقتان إلى مستنقع التطبيع منذ سنوات عديدة، إلا أن الإمارات والبحرين والمغرب والسودان كانت ضمن الوصول العلني إلى هذا المستنقع، في حين أن الرياض وبقيادة بن سلمان كان «السمسار» الذي يجلب أنظمة التطبيع إلى الحضن الصهيوني مع سعيه للمحاولة في إخفاء حقيقة ارتماء النظام السعوديّ في هذا المستنقع النتن، غير أن التسريبات والاعترافات الصهيونية تؤكّد أن النظام السعوديّ قد سبق الجميع في هذه الخيانة وهذا السقوط المدوي، ليجد الجميع نفسه أمام حقيقة ناصعة تؤكّد أن تحالف العدوان على اليمن جاء بأوامر وإدارة صهيوأمريكية مباشرة، فقد أثبتت اتّفاقات الخيانة الأخيرة كُلّ ذلك.

الرياض وإن ما زالت تخفي حقيقة التطبيع مع كيان العدوّ، إلا أن تصاعد التصريحات كفيل بكشف الحقيقة التي لم تعد مخفية، وفي جديد ذلك صرح وزير خارجية كيان العدوّ الصهيوني إيلي كوهين، أمس، بحقيقة تطبيع النظام السعوديّ العميل مع كيان العدوّ الصهيوني.

وقال الوزير الصهيوني كوهين: إن «السعوديّة تدرك بصورةٍ واضحة أن إسرائيل ليست عدوتها بل شريكة لها»، في تأكيدٍ واضح وجلي أن الرياض و«تل أبيب» تتخندقان في ذات المشروع المعادي للمنطقة العربية والإسلامية بشكلٍ عام، في حين كشفت وسائل إعلامية صهيونية عن حقيقة اللقاءات الكبرى التي جمعت بين المسؤولين السعوديّين والصهاينة في نيوم ومناطق أُخرى، وجميع تلك المؤشرات تؤكّد حقيقة انخراط جميع دول العدوان على اليمن في خندق التطبيع والخيانة للأمتين العربية والإسلامية.

ومن خلال التحَرّكات العسكرية الإماراتية والسعوديّة في الجزر والسواحل اليمنية بصحبة قوات سرية تنتمي لكيان العدوّ الصهيوني، بالتزامن مع توالي اتّفاقيات التطبيع الخيانية، فإنّ الجميع يدرك أن تحالف العدوان والحصار ومن خلال كُلّ عملياته العدائية ضد اليمن وانتهاك سيادته، إنما يعمل جاهداً لخدمة الكيان الصهيوني وتثبيت وجوده الاستراتيجي في المنطقة من خلال عسكرة القواعد والجزر اليمنية وتحويلها إلى بؤر للتواجد الصهيوني العسكري الذي يهدف للسيطرة على طرق التجارة الدولية والتحكم بالملاحة وأخذ أفضلية عسكرية استراتيجية تغطي المنطقة.

وفي هذا الصدد كان محمد علي الحوثي قد صرح، أمس الأول، بالتأكيد على أن اتّفاقات التطبيع الخيانية تؤكّد حقيقة العدوان على اليمن وأهدافه المشبوهة الساعية لخدمة كيان العدوّ الصهيوني، في حين يستند الحوثي على الحقائق الجلية على الأرض والمتمثلة في توالي اتّفاقات التطبيع الخيانية من قبل دول العدوان، وكذلك من خلال التدفق المُستمرّ للقوات الصهيونية والأمريكية إلى السواحل والجزر اليمنية تحت يافطات قوات «التحالف» ومرتزِقتها.

وفي السياق علق نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني حسين العزي، على السقوط الأخير الذي قام به النظام السوداني، الملتحق بمن سبقوه من الأنظمة العميلة المعتدية على اليمن والمرتمية في الكيان الصهيوني.

وقال العزي في تغريدةٍ له على تويتر: إن «البرهان يلطخ وجه السودان بعار التطبيع وهي في الوقع ثاني إهانة كبرى للسودان الشقيق بعد بيع عشرات الآلاف من أبنائه للاعتداء على شعبنا اليمني الذي لم يكن ينافسه أحد في احترام السودانيين».

وَأَضَافَ العزي متسائلاً: «نحن مصدومون جِدًّا، ونتساءل أين الشعب السوداني الكريم؟ وكيف ولماذا يسمح بسحق عروبته وإسلاميته وإنسانيته؟».

وتأتي خيانة النظام السوداني بعد خيانات سبقت من قبل الإمارات والبحرين والمغرب، وقبلها الأردن ومصر، في حين أن السعوديّة كانت بمثابة «الجلاب» الذي استدرج الأنظمة المذكورة إلى حظيرة الخيانة والخضوع للكيان الصهيوني، وهنا باتت حقيقة دول العدوان على اليمن وأجنداتها وأهدافها واضحة وضوح العيان دون أدنى غبار، ومع كُلّ هذه المعطيات يتأكّد للجميع أن ما قاله قائد الثورة بداية العدوان بشأن وقوف العدوّ الصهيوني وراء هذا المخطّط، لم يكن جزافاً أو كلاماً عابراً وإنما حقيقة دامغة أدركها القائد مبكراً وكشفتها الأيّام والسنين ولتكن عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

مع سقوط ضحايا جدد.. مركز الألغام يعتبر الأمم المتحدة شريكة في الجرائم المرتكبة بحق المدنيين

المسيرة : متابعات

تواصلت، أمس، جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق المدنيين، وذلك عبر استمرارِ القصف وانفجار المخلفات الغادرة، وسط تنصل أممي عن القيام بالمسؤولية.

وبعد 24 ساعة من القصف العشوائي والانفجارات المُستمرّة لمشاريعِ الموت الغادرة التي لوّثت مختلفَ المناطق اليمنية التي اندحر منها أدوات العدوان والاحتلال وخلفت 13 شهيداً وجريحاً في صعدة والحديدة ولحج، باشرت القوات السعوديّة القصف على مديرية شدا الحدودية في صعدة مخلفة جريحين من المدنيين، فيما عاودت مخلفات العدوان الانفجارية وظيفتها في القتل بانفجار خلف جريحين في الجوف.

وأمامَ الانفجارات المُستمرّة، أوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أن عددَ ضحايا مخلّفات العدوان «الألغام والقنابل العنقودية» خلال شهر يناير الماضي، بلغ 30 مدنياً، بينهم 14 شهيداً و16 مصاباً، مبينًا أن عدد الضحايا من الأطفال جراء مخلفات العدوان بلغ 14 طفلاً ما بين شهيد وجريح، توزعت في محافظات «الحديدة، صنعاء -نهم، الجوف، صعدة»، منوهاً إلى أنه خلال الأيّام الثلاثة الأولى من فبراير الجاري، وثق المركز سقوط ما يزيد عن عشرة من الضحايا، في إشارةٍ إلى تصاعد وتيرة القتل في صفوف المدنيين جراء مخلفات العدوان.

وأمام الموقف الأممي المخزي، أوضح المركز أنه استمر خلال الأعوام الماضية بمتابعة الأمم المتحدة ووكالتها بشأن توفير الأجهزة الكاشفة للقيام بتطهير المناطق من مخلفات العدوان، وحتى اليوم لم يتم توفير هذا الأجهزة.

ونوّه المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام إلى استمرار منع دخول الأجهزة الكاشفة من قبل تحالف العدوان يعتبر من الانتهاكات الجسيمة وعرقلة لوصول المساعدات الإنسانية ومنع عودة النازحين إلى مناطقهم، حسب ما نصت عليه الاتّفاقيات الدولية.

وكرّر المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام دعوته ومناشدته للمبعوث الأممي إلى اليمن، ورئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن، بالقيام بدورهم الإنساني بتوفير الأجهزة الكاشفة للألغام، محملاً تحالف العدوان المسؤولية الكاملة إزاء استمرار سقوط أرواح المدنيين جراء استخدامه تلك الأسلحة وبشكلٍ مفرط، ومن خلال فرض إجراءات لمنع دخول الأجهزة الكاشفة للألغام.

استمرارُ العدوان والحصار يهدّد حياة 3 آلاف طفل يمني مصاب بالسرطان

المسيرة : صنعاء

كشفت منظمةٌ محليةٌ مهتمة بشئون المرأة والطفل عن وجود أكثر من 3000 طفل مصاب بالسرطان في اليمن معرضون للموت جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وقالت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل في بيان، أمس السبت، بمناسبة اليوم العالمي لمَرضى السرطان 4 فبراير: إن مرضى السرطان من الأطفال والنساء في اليمن يعيشون في معاناة طويلة الأمد منذ 8 أعوام؛ بسَببِ العدوان دون أن يلتفت إليهم أحد.

وأوضحت أن المصابين بسرطان اللوكيميا الأطفال في ارتفاع مُستمرّ وبأرقام مهولة، حَيثُ ارتفعت الحالات بين الأطفال من 300 حالة إلى 700 في العاصمة صنعاء، بالإضافة إلى ألف طفل في بقية المحافظات نتيجة الحصار والعدوان واستخدام الأسلحة المحرمة، مبينة أن انعدامَ أكثر من 50 % من الأدوية الخَاصَّة بمرضى السرطان.

ولفتت منظمة انتصاف إلى أن العدوان والحصار تسبب في حرمان أطفال مرضى السرطان بالسفر للعلاج بالخارج، داعيةً لفتح مطار صنعاء الدولي للحاجة الإنسانية، مؤكّدةً أن مرضى السرطان وخُصُوصاً الأطفال يعانون من التحديات المختلفة، حَيثُ يجب عليهم الانتظار في طوابير طويلة وقطع أميال للحصول على علاجهم الرئيسي، بالإضافة إلى المعاناة الاقتصادية الكبيرة التي أعاقت استمرارية وانتظام علاجهم؛ نتيجة الحصار الاقتصادي وعدم صرف الرواتب، إذ أن معظم عائلات المرضى تصارع لتوفير تكاليف العلاج بما فيها الأدوية باهظة الثمن والسكن والمواصلات وغيرها.

وحملت «انتصاف» تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة والإمارات، المسؤولية عن كُلّ الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خَاصَّة الأطفال على مدى ثماني سنوات، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الأممية بتحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات بحق المدنيين، داعيةً أحرار العالم إلى التحَرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كُلّ من يثبت تورّطه فيها.

ضمن استعدادات شعبنا لإحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد

جهودٌ مكثّفة لإعادة تأهيل وتشجير حديقة وروضة الرئيس الشهيد الصمّاد

المسيرة : عبدالإله الخضر:

بـدأت الإدارةُ العامـة للحدائق والمتنزّهات بأمانـة العاصمـة صنعـاء، أمـس، في تنفيذ خطتهـا لإعـادة تأهيـل وتشـجير مختلـف الحدائـق بالأمانة؛ اسـتعداداً لإحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد.

وأوضـح مدير عـام الحدائـق والمتنزّهات بأمانة العاصمة، سمير أحمد علي حمزة، أن الإدارة العامـة للحدائق بالأمانة تبذُلُ جهوداً مكثّفـة لإعادة تأهيل وتحسـين وتشـجير حديقـة وروضـة الرئيـس الشـهيد صالـح الصماد ورفاقه بالسبعين.

وأشَـارَ حمـزة إلى أن أعمـالَ التأهيـل والتشـجير تتمثـل في إعادة تأهيل وتوسـعة المسـطحات الخضراء مربعـات الزهور التي تتوسـط الحديقة وكـذا تحويض الأشـجار المثمرة وصيانة شـبكة الـري وأعمدة الإنارة والزينة الضوئية.

ولفـت إلى توجيهـات قائـد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي -يحفظه الله- ، بالتوسـع في الرقعـة الزراعيـة خُصُوصـاً الأشـجار المثمـرة؛ بهَـدفِ تحقيـق الاكتفاء الذاتي.

ونـوّه حمـزة بمـا تحظـى بـه الحدائقُ والمتنزَهـاتُ مـن اهتمـام بالـغ مـن قبـل القيـادة السياسـية وقيادة أمانـة العاصمة التـي تحرص على الارتقاء بمسـتوى وجودة الخدمـات التي تقدمها الحدائـقُ والمتنزّهات لزائريهـا، بمـا ينسـجمُ مع خطـطِ وبرامج الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

للأسبوع الثاني على التوالي:

مؤسّساتُ الدولة تواصلُ احتفاءَها بذكرى جمعة رجب ومنتسبوها يؤكّدون تمسُّكَهم بالهُـويَّة الإيمانية

المسيرة : صنعاء

للأسـبوع الثانـي عـلى التـوالي، تتواصلُ فعالياتُ واحتفالاتُ اليمنيين بمناسبة حلول جمعة رجب، ذكرى دخول اليمنيين الإسلام، ففي محافظة صنعـاء أحيت مكاتب الهيئة العامة للأوقاف والإرشـاد، والمالية، والخدمة المدنيـة، ومحـو الأميـة، وصنـدوق النظافة والتحسـين، والهـلال الأحمـر، والتأمينات، وشؤون الأحياء، ذكرى جمعة رجب بفعالية خطابية وثقافية.

وفي الفعالية التي حملت شـعار «هُـويَّة إيمانية وحكمة يمانية»، أشـار مدير مكتب التربية والتعليـم بالمحافظة هادي عمار، إلى أهميّة المناسـبة في تعزيـز ارتباط أهل اليمن بالهُـويَّة الإيمانية.

وأوضَـح عمار في كلمته التي ألقاها خلال الفعاليـة، بأن الدعوات ببدعـة أحياء رجب، محاولة لطمـس الهُـويَّـة الإيمانية ومحو الشعائر الدينية وتبديلها بهُـويَّة الانحراف والانسلاخ من الدين والعقيدة.

وتطـرق للمسـؤولية التـي تقـع عـلى عاتـق الجميـع تجـاه النـشء والشـباب وتسـليحهم بالعلـم، والحـذر مـن الانجرار خلف الدعوات الهدامة، مؤكّـداً تمسـك أهل اليمـن بهُـويَّتهم الإيمانية في ظل التحديات الناجمـة عن العدوان المتربـص بهم وبالأمة الإسلامية.

مـن جانبه أشـار مديـر مكتب الإرشـاد وشـؤون الحـج والعمـرة صالـح ناجي، إلى عظمـة المناسـبة التـب توثّـق دخـول أهـل اليمن الإسـلام وتذكير أبناء الشـعب اليمني بجذورهم الضاربة في أعماق التاريخ والعودة بهم إلى هُـويَّتهم الإيمانية اليمنية الأصيلة.

واعتـبر عيد جمعة رجـب، محطة مهمة وعظيمـة في قلـوب المسـلمين واليمنيـين بصـورةٍ خَاصَّـة ووسـام فخر لـكل يمني، تعزز من ارتباطـه بهُـويَّته الإيمانية، لافتاً إلى محـاولات بعـض التيـارات طمـس هذه المناسبة الدينية الجليلة.

بدوره أشـار يحيى حيدرة في كلمة أعيان وعقـال الحـارات، إلى أهميّة الاحتفـاء بعيد جمعـة رجـب وغرسـها في نفـوس الأجيال، لافتـاً إلى أن الاحتفـاء بجمعـة رجـب، يمثل نقطة مضيئة في سماء حياة اليمنيين.

إلى ذلـك، أقامـت وزارتـا التعليـم الفنـي والتدريب المهني، وشـؤون المغتربين، فعالية خطابية بمناسـبة حلول عيـد جمعة رجب للعام 1444هـ.

وفي الفعالية التـي نظمتها وزارتا التعليم الفنـي وشـؤون المغتربـين بالتعـاون مـع صنـدوق تنمية المهـارات، أكّـد نائب وزير التعليم الفني الدكتور محمد السـقاف، على مكانة ذكـرى جمعة رجب في قلوب اليمنيين وإعلان دخولهم الإسلام طوعاً.

وأشَـارَ إلى ارتبـاط اليمنيـين بالديـن الإسـلامي الحنيف منذ فجـر الدعوة ونصرة خـير المرسـلين محمـد -صلى اللـه عليه وآله وسـلم-، موضحًـا بـأن اليمنيـين أولُ مَـن استقبلهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالمدينـة المنـورة، وقدموا ولا زالـوا يقدمون أرواحَهم دفاعاً عن الدين والوطن والهُـوِيَّة الإيمانية.

ولفت إلى المواقف المشـينة لبعض الأنظمة العربيـة مـن قضايـا الأُمَّـــة وهرولتهـم للتطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب.

مـن جانبـه أكّـد وكيـل وزارة شـؤون المغتربين محسـن محمد فلاح ومدير مكتب التعليـم الفنـي بمحافظـة صنعـاء عزيـز الرجـالي، أن الاحتفـال بهذه المناسـبة تذكير بفضل اللـه تعالى على أهل اليمـن وهدايتهم للدخول في دين الله أفواجاً.

وتطرقـا إلى الخصوصيـة التـي حظـي بهـا أهل اليمـن، ومكانتهم عند رسـول الله -صلوات الله عليه وآله-، مسـتعرضين عدداً مـن أحاديثـه النبوية التي وصـف فيها أهل اليمن بالإيمان والحكمة.

واعتبرا فلاح والرجالي، إحياء جمعة رجب محطة لتعزيز الهُـويَّـة الإيمَـانية وتوطيد التمسـك بالقيـم والأخـلاق السـامية للدين وتعاليمه الربانية.

خلال لقاء جمعه ووزير حقوق الإنسان بالقياديات والعاملات في القطاعين الحكومي والمجتمعي:

بن حبتور يشيد بدور المرأة في مناهضة العدوان والحصار ويثمّن جهودها ومساهمتها في تنفيذ الرؤية الوطنية

المسيرة : متابعات

أشـاد رئيسُ مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيـز صالـح بن حبتـور، بالأدوار التـي اضطلعـت بهـا المـرأة اليمنيـة في مناهضة العدوان والحصار ومساهمتها في مكافحـة الاحتـلال والاسـتعمار عبر مشـاركتها في مختلـف مسـارات العمل والإنتاج.

جـاء ذلك خـلال اللقاء الـذي جمعه، ووزيـر حقـوق الإنسـان عـلي الديلمي، أمـس السـبت، بعـدد مـن القياديـات والعامـلات في القطاعـين الحكومـي والمجتمعي.

وناقـش اللقـاء أوضـاع المـرأة في الـوزارات والجهـات الحكوميـة وسـبل تعزيـز أدوارها كشريـكٍ لأخيهـا الرجل في البنـاء والتطوير المؤسّـسي بما في ذلك مسـاهمتها الحيويـة في تنفيـذ الرؤيـة الوطنية وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

واسـتمع رئيس الـوزراء إلى شرح من المشـاركات عـن أوضاعهـن الوظيفية، والقضايا التـي واجهتها المرأة اليمنية في ظل فترة العدوان بشـكلٍ عـام؛ باعتبار قطـاع المـرأة مـن أكـبر المتضررين من العدوان الأمريكي السـعوديّ، وتداعياته المُسـتمرّة حتـى اللحظـة، سـواءً كانت الأضرار بصورةٍ مباشرة أو غير مباشرة.

وفي اللقـاء عـبرت المشـاركات عـن تطلعهـن للمزيـد مـن الدعم والإسـناد الحكومي للمـرأة اليمنية بمـا يعزز من أدوارهـا الحيويـة في المجـالات الإداريـة والتنموية والتطويرية.

وأدان اللقـاء اعتقـال السـلطات السـعوديّة للمواطنـة اليمنيـة مـروة عبدربه حسـين الصبري، واصفاً الحكم على مـروة بالظالـم والجائر، والمسـتند على اتّهامـات كاذبة، مطالبـاً المنظمات الحقوقيـة والإنسـانية الدوليـة بإدانـة الممارسـات التعسـفية للسـلطات السـعوديّة بحق اليمنيـين والضغط على النظام السـعوديّ للإفراج عـن المواطنة الصبري.

وحث بـن حبتور الحـاضرات بإعداد مذكرة حول مختلف القضايا التي جرى طرحها من قبلهن والرفع بها إلى رئاسة الـوزراء للنظـر فيهـا واتّخـاذ مـا يراه مناسـباً إزائها، مؤكّـداً اهتمام القيادة الثوريـة والسياسـية بالمـرأة اليمنيـة، مثمنـاً جهـود ودور المـرأة في الصمـود والثبات في وجه العدوان والحصار.

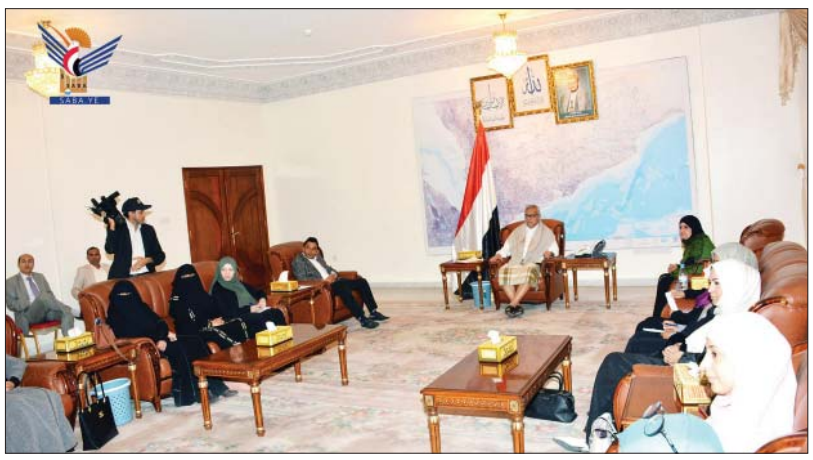

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العقيد شمسان: عمليةُ إعصار اليمن دفعت الكيان الصهيوني لتسريع خطوات التطبيع

النظام السوداني في الحضن الصهيوني..

أعداء اليمن حلفاء لإسرائيل

المسيرة : منصور البكالي

يسارع النظامُ السوداني العميل وإحدى أدوات العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا في إعلان التطبيع مع الكيان المؤقت الصهيوني، والارتماء في أحضانه والارتهان لمخطّطاته وأجندته في المنطقة.

وينكشف الستار من يوم إلى آخر، لتثبت الأحداث أن جميع المعتدين على الشعب اليمني تربطهم علاقة صلة ومحبة مع الكيان الصهيوني، وبأنهم مُجَرّد أدوات ينفذون ما يريد الصهاينة وما يخططون له في المنطقة العربية والإسلامية، دون أي اعتبار للمواقف الداخلية لشعب السودان وأحزابه السياسية الرافضة لقرارات التطبيع، والاستمرار في قتل أبناء الشعب اليمني الشقيق.

وكان رئيس ما يسمى «مجلس السيادة» السوداني، عبد الفتاح البرهان، استقبل الخميس الماضي، وزير خارجية الاحتلال الصهيوني إيلي كوهين في الخرطوم، وبحث معه «سبل إرساء علاقات أمنية وعسكرية مشتركة».

ويقول عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي: «إن السودان يقتل اليمنيين ويسالم اليهود الإسرائيليين، وهذا هو تحالفهم العبري وليس العربي وهذا هو إرهابهم وإجرامهم واضح للعيان»، داعياً في تغريدةٍ له «جميع الأحزاب السياسية في السودان إلى إثبات وطنيتها وعروبتها برفض ما يحصل بكل الوسائل».

من جانبه يؤكّد الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان، أن الكيان الصهيوني يسعى للتواجد في القارة السمراء، وأن هذا يجري على أعلى المستويات لا سيَّما في المرحلة التي جرى فيها العدوان على اليمن، مُشيراً إلى أن ذلك كان واضحًا من خلال المسارعة من قبل النظام السوداني، ومن خلال عملية الانقلاب التي جرت بالتوافق مع الكيان الصهيوني وفقاً للعملية السياسية الأمريكية التي قادت التطبيع مع النظام الإماراتي وبقية الأدوات المشاركة في العدوان على اليمن.

ويضيف أن «مما يلاحظ على النظام السوداني هي عملية المسارعة في التطبيع مع العدوّ الصهيوني في الوقت الذي يشارك فيه بالعدوان على الشعب اليمني في خطوةٍ غير مسبوقة».

وعن أسباب ذلك التسارع يؤكّد شمسان أن «عملية إعصار اليمن العسكرية دفعت بالكيان الصهيوني لتسريع خطوات التطبيع مع النظام السوداني تحت رعاية إماراتية، وبعد هذه الخطوة كان هناك خطوات تباعاً منها اتّفاقيات مشتركة بين الإمارات وما يسمى بوزير دفاع حكومة المرتزِقة، وجاء بعدها اتّفاق بين وزير دفاع المرتزقة والحكومة السودانية ونشر عدد من القوات السودانية ونقل بعض منها إلى أماكن أُخرى، كان الحديث يجري حول نقلها إلى ميناء المخاء وجزيرة سقطرى وبعض المناطق اليمنية المحتلّة».

ويواصل شمسان «جاء بعد ذلك عدد من الزيارات المتبادلة ما بين النظام السوداني والكيان الصهيوني، وهذا فيه إشارة ودلالة واضحة بأن الكيان الصهيوني استشعر تنامي القوة اليمنية، وما باتت تشكله من خطر على مصالحه وتواجده في البحر الأحمر، ومدى الأهميّة التي تمثلها، فانتقل للتعويل على الجانب السوداني، وهذا جانب واضح جِـدًّا من الزيارات المتبادلة والتنسيق المشترك».

وعن ازدواجية المعايير التي يمارسها النظام السوداني العميل ما كانت لتتم لولا أنها خدمة لأجندة صهيونية في عدوانها على الشعب اليمني، وهنا يكون الحضور السوداني الذي لا ينتمي في الأَسَاس إلى ذلك الشعب الذي تربطه من اليمنيين الكثير من العلاقات الودية والتاريخية والاحترام المتبادل، وبالتالي هذه التحَـرّكات الصهيونية مع عدد من الدول المشاركة في العدوان على اليمن هي تأتي في تحقيق الأجندة الصهيونية، وخَاصَّةً في اليمن التي باتت تشكل دائرة التهديد الأولى على كيان الاحتلال خُصُوصاً في ضوء الموضع الاستراتيجي التي تربطه الأهميّة التي تقرأ من زاوية الأمن القومي الصهيوني والتي يعتبرها قضية وجود بالنسبة له.

ويقول العقيد شمسان إن تطورات الواقع اليمني باتت تشكل تهديدا وجوديا للكيان الصهيوني، وخطرا كبيراً على المصالح المعادية خَاصَّةً في ما يخص إمدَادات الطاقة، ولهذا كان التحَرّك الصهيوني في هذه الدائرة للبحث عن أدوات بديلة، وتجنيب الأدوات المحتضنة لمصادر الطاقة ثمن الاستمرار في المواجهة للشعب اليمني، مُشيراً إلى أن دول الخليج المتصدرة للعدوان على اليمن تخشى من ردة الفعل اليمنية القاصمة للمخطّطات الجديدة التي ترسمها أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني في ضوء أزمة الطاقة، وهو محاولة تجنيب للأذرع الخليجية من الضربات اليمنية.

وتعتبر المسارعة السودانية في التطبيع تتويجاً للمخطّط الصهيوأمريكي في المنطقة ومحاولة لتجنيب دول الاستكبار العالمي تبعات الضربات اليمنية المستهدفة للطاقة في دول الخليج المرتهنة للمشروع الصهيوني والمُستمرّة في حصار الشعب اليمني.

وما يعزز المخطّط الصهيوني الجديد في عدوانه على اليمن هو تحريك القوات الإريترية في محاولة لاحتلال جزيرة حنيش، وهذا تأكيد واضح بأن العدوّ الصهيوني يسعى لاستمرار العدوان على الشعب اليمني عبر أدواته الإفريقية، بالتزامن مع وصول قوات مصرية وصهيونية تحت مسمى استشارين إلى جزيرة ميون وميناء المخاء وتسلمها لإدارة العمليات العسكرية هناك.

ووفقاً للمعلومات فَـإنَّ التحَرّكات المعادية للشعب اليمني تسعى لتجنيد المزيد من الأدوات والمرتزِقة الإفريقيين لتصدر مشهد المواجهة العسكرية مع الشعب اليمني.

خلال فعالية أقامها نظيم مستقبل العدالة للتضامن مع فلسطين

النعيمي: المطبّعون لن يحقّقوا نصراً ونقول لإخواننا في فلسطين نحن معكم وستنتصرون قريباً

المسيرة : محمد الكامل:

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء محمد النعيمي، أن القضية الفلسطينية هي قضية نضال أمة، وقضية الإيمان والوجدان وأنهار من الدماء والشهداء في سبيل تحريرها.

وقال النعيمي في كلمةٍ له خلال فعالية أقامها تنظيم مستقبل العدالة بالشراكة مع القوى الوطنية المناهضة للعدوان، يوم أمس، بصنعاء: إن المطبعين يظنون أنهم سيحقّقون نصراً، لكن هيهات منا الذلة والهزيمة، فالانتصارات الحقيقية هي من يحقّقها الشعب الفلسطيني العظيم بأبطاله من المجاهدين.

وأضاف: «نقول لإخواننا في فلسطين نحن معكم وإيمَـاننا بانتصاركم قريب، ونحن سننتصر وستنتصر كُـلّ الشعوب الحرة وتنتفض بقضيتها»، مؤكّـداً أن خيري علقم وأمثاله الأبطال والمجاهدين في اليمن والعراق هم من يقدمون لنا المشاهد البطولية، والدروس الجهادية والتضحيات التي لن تأتي الانتصارات إلا عن طريقها.

وخلال كلمته الترحيبية رحب نائب أمين عام تنظيم مستقبل العدالة، فؤاد عيضة، بجميع الحاضرين كُـلّ باسمه وصفته.

وأكّد أننا جميعاً نشترك في قضية فلسطين، قضية الإنسان والنقطة التي انتقل منها الرسول إلى السماء، فلسطين قضية الأُمَّـة وهي سبب المآسي التي تعيشها الأُمَّـة؛ لأَنَّها تركت ونسيت، مُشيراً إلى أنه عندما نرى هذه العمليات الفدائية تتنفس الروح فرحاً لتطهير هذه الأرض المباركة الأرض التي تعتبر نقطة الوصل بين الأرض والسماء.

وَأَضَافَ خلال كلمته في الفعالية التي حملت عنوان «فلسطين فرقان الحق والباطل» نحن في اليمن حدّدنا خيارنا ورزقنا الله بقيادة وفتحت عيوننا نحو فلسطين بداية بالشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي ومن بعده قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، مقدمين المزيد من الشهداء والدماء، لذلك نحن في اليمن ندفع ثمن هذه المواقف في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

بدوره قال ممثل الجبهة الديمقراطية خالد خليفة: إن العملية الفدائية التي قام بها البطل خيري علقم بعملية بطولية أعظم علقم وأثر كبير والتي جاءت رداً على التصعيد واستشهاد فلسطينيين من قبل العدوّ الصهيوني وحكومته اليمينية المتطرفة، ساخراً من حجم التنديد والمواساة التي تلقاها العدوّ جراء هذه العملية البطولية الفدائية، مُضيفاً كيف يتجاهل هؤلاء حجم الجرائم والمجازر التي ارتكبها الصهاينة في حق شعب مقاوم يتعرض للقتل بشكلٍ يومي كان آخرها مجزرة جنين والتي خلفت ما يزيد عن 10 من الشهداء.

وأكّد أنه لم يعد أمامنا إلا توفير الحاضنة المقاومة لهذا الاحتلال والدفاع عن حق الوجود الفلسطيني والنضال حتى النصر القريب.

من جهته قال ممثل حركة الجهاد الإسلامي مجدي عزام: إن الانتماء لهذه القضية لهو شرف عظيم منحه الله لشرفاء هذه الأُمَّـة وكل من يحذو حذو المقاومة وعلى كُـلّ من يصطف بجانب المستضعفين، ولا يبعد عن فلسطين إلا كُـلّ خائن لوطنه وأمته.

وأكّـد خلال كلمة له ألقاها في الفعالية أن فلسطين هي أية الله ومسرى رسوله والحاضنة لكل مقاوم شريف، وأن جنين هي معقل الثورة وبداية الانتفاضة الثالثة.

وأشَـارَ إلى أن فلسطين قدمت كبش فداء لكل من أراد البقاء على كرسيه وأنتم تلاحظون هذا التسارع للتطبيع مع العدوّ أعطي مكافأةً على إجرامه وجرائمه التي يقدم عليها كُـلّ يوم.

ولفت إلى أن الخارجية العربية سارعت إلى التنديد بما أقدم عليه خيري علقم الذي شاهد ويعيش ما يقوم به هذا العدوّ، فقد استشهد جده على يد مستوطن صهيوني، مُضيفاً لا يهمنا تطبيعكم، ولن نلقي سلاحنا حتى وإن استشهد جميع رجالنا وشبابنا، إنه ثأرنا حتى النصر.

وأكّد أن اليمن لو تخلت عن فلسطين ما كان هذا حالها وما كان ليشن عليها هذا العدوان الأمريكي السعوديّ، إننا نستند إلى جبل عظيم في قضيتنا ممثل باليمن واليمنيين، إن الله ناصرنا نصراً مبيناً.

تخلل الفعالية استعراض ربورتاج حول القضية الفلسطينية وعدد من الفقرات الشعرية الداعمة لفلسطين وتخلي العرب والأمة الإسلامية عن قضيتهم الأم، بالإضافة إلى أهميّة الجهاد ومكانة المجاهد.

خبراءُ اقتصاديون يؤكّـدون أن المقاطعة ستسبب للأعداء تدهوراً اقتصادياً يصل إلى حَـدّ الإفلاس

المقاطعة الاقتصادية للمسيئين..

سلاحٌ منهِكٌ للأعداء

المسيرة : عباس القاعدي

أدرك الشـهيدُ القائـدُ حسـين بدرالدين الحوثـي -رضـوانُ اللـه عليـه- في وقتٍ مبكِّـرٍ، خطـورةَ مـا سـيؤولُ إليـه حالُ الأُمَّـــة الإسـلامية إن اسـتمرت في غفلة لا تقوى على المواجهـة حتى بالموقف، ما جعله ينطلق بالمشروع القرآني النهضوي الذي كانت الصرخة في وجه المسـتكبرين نواته الصلبة التي تشـكلت عليها دعائم مواجهة الأعداء.

لقـد كان هـذا أول تحَـرّك عملي ناجح قدمـه الشـهيد القائـد لانتشـال الأُمَّـــة مـن واقـع الـذل والهـوان الذي تمـر به، وتمثـل بمقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيلية كترجمة عملية لموقف العداء لأمريكا وإسرائيل، وأئمة الكفر وألد أعداء الأُمَّـــة الإسـلامية في هذا الزمـن، ولهذا أثبتـت المقاطعـة الاقتصاديـة التي ركز عليها الشـهيد القائد بشكل كبير على مر السـنين بأنها أُسـلُـوب نموذجيّ وسلاح فعَّـال لمواجهـة الإسـاءَات المتكـرّر لتلك الدول وانتهاكاتها للمقدسات الإسلامية، والتـي زادت في الفـترة الأخـيرة نتيجـة السـكوت وعدم تبني الشعوب الإسلامية لخيار المقاطعـة الاقتصاديـة لمنتجاتها؛ باعتبارها السـلاح المتاح للجميع والأكثر إيلاماً للدول المنتهكة.

ويدعـو قائـد الثـورة، السـيد عبدالملك الحوثـي، جميـع المسـلمين لأن يوحـدوا صفهم لموقـفٍ جامع؛ للضغـط على تلك الـدول التـي تهيـئ المجال -حتى باسـم القانـون -لمثل هـذا الاسـتهداف العدائي ضد الرسـول، وضد القرآن، وضد الإسلام والمسـلمين؛ لأَنَّ تلك الـدول لو عرفت بأن هناك توجّـهاً شـاملاً وجامعاً للمسلمين جميعـاً، في العالـم الإسـلامي والعربـي، لمقاطعة منتجاتهم، لتراجعوا فورًا؛ لأَنَّهم يعرفـون أن المقاطعة تؤثـر على وضعهم الاقتصادي، خُصُوصاً أن السـوق الكبيرة لمنتجاتهم هو العالم الإسلامي.

استجابةٌ كبيرة

وحـولَ دعوة قائـد الثـورة للمقاطعة الاقتصادية لبضائع الدول التي تسمح أَو تشجع على الإسـاءة لكتاب الله ولرسول الله -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ- وللعقيـدة الإسـلامية، يقـول الخبـير الاقتصـادي وأسـتاذ الاقتصـاد في جامعـة صنعـاء الدكتـور إبراهيـم عبدالقـدوس مفضـل: إن دعـوة السـيد القائـد حظيـت باسـتجابة كبـيرة مـن المجتمعـات الإسـلامية، وَمن شـأنها أن تسـبب لتلك الدول وعلى رأسـها السـويد وهولنـدا والدانمـارك وفرنسـا تأثـيرات اقتصاديـة كبيرة قد تقودهـا إلى الاعتذار ومنـع تكـرار تلـك الإسـاءَات، والسـبب أن سر تطـور ونمـو دول أُورُوبـا يعتمد بدرجة رئيسـة على هيمنتها الاقتصادية وسيطرتها على الأسواق العالمية.

ولأن سر تلـك الـدول يكمـن في الهيمنة والسـيطرة على الأسـواق العالمية، يؤكّـد مفضـل أن للمقاطعـة الاقتصاديـة آثاراً كبيرة عـلى تلك الدول المصـدرة منها على سـبيل المثـال هولنـدا والدانمـارك التـي تهيمـن على سـوق الألبـان ومشـتقاته عالميًّا، مؤكّـداً أنه بالمقاطعة الاقتصادية لـن تتمكّن تلـك الدول مـن تصريف ربع أَو ثلـث أَو نصـف منتجاتهـا، وسـوف يتبع ذلك إغـلاق مصانع وتصريف عمال وانخفـاض الضرائب التـي تحصل عليها الحكومـة، والنتيجة تعطيل كبير لعوامل الإنتاج وضعف المداخيل يتبعها مشـاكل اجتماعية وسياسـية عديدة، وهذه تعتبر آثاراً اقتصادية قصيرة الأجل.

أمـا عـن الـدول المسـتوردة وتأثـيرات ذلـك، يوضـح الدكتـور مفضـل أن تلـك الـدول سـوف يتبعهـا إنتـاج لتعويـض غيـاب منتجـات مطلوبة، وبهـذا تتحول إلى نحو السـلع المنتجات المحلية بدلاً عن المستوردة، والعمل على تطوير السياسات الاقتصاديـة لتنويـع القاعـدة الإنتاجية الوطنيـة والاعتماد عـلى مدخلات الإنتاج المحلية وضرورة العمل على تطوير البنية التحتية اللازمة لزيـادة الإنتاج الصناعي والزراعي وغيرها مـن الخطوات المتصلة بهـذا الجانـب، فالحاجـة أُمُّ الاخـتراع، وبطبيعة الحال سـوف تتحـول مداخيل، أَو إيـرادات تلـك الدول المسـيئة إلى الدول الإسلامية من خلال زيادة الإنتاج وتحقيق نمو اقتصادي على المدى الطويل.

ويقول مفضـل: إن ذلك مرهون بتوفر عـدة عوامـل منهـا: التجاوب الإسـلامي الواسـع من قبل الحكومـات عبر إصدار قرارات إلزامية بالمقاطعة ومنع الاستيراد وما شابه ذلك، وَأَيْـضاً التجاوب المجتمعي من الأسر والأفراد من خلال الامتناع ذاتياً عن شراء سـلع تلـك الـدول، وكذلك نشر الوعي إعلامياً بشـكل فردي عبر وسـائل التواصل الاجتماعي وغيرها من وسـائل الإعلام؛ كون ذلك يشـكل ضغطاً واسـعاً يشـوه صورة تلك الدول أمام المجتمعات الإسـلامية، والتحَرّك الرسـمي والشعبي الواضـح المعـبر وبقـوة عـن التمسـك والتعظيـم للمقدسـات الإسـلامية وفي المقدمة القـرآن الكريم، والإدانة والرفض لهـذا النهـج العدائي الذي تمارسـه عدد من الدول الغربية ضد الإسـلام والمسلمين والرمـوز الدينية؛ باعتبار ذلك اسـتهدافاً للمسلمين بصورة عامة واليمنيين بشكل خـاص، بالإضافة إلى اسـتمرار المقاطعة لعـدة سـنوات وإصدار قوانـين مقاطعة وحظـر شـبيهة بالقوانـين الأمريكيـة والغربيـة التي تمارسـها في حق كثير من الدول والأفراد.

وعـن أثر المقاطعـة ودورهـا الإيجابي في ردع تلـك الـدول عـن الإقدام عـلى تلك الجرائم بحق الإسلام ومقدساته ورموزه وتعرية تصرفاتها أمـام المجتمع والرأي العـام، يؤكّـد مفضـل أن المقاطعـة الاقتصادية سوف تجعل تلك الدول تسمع صوت المسلمين جيِّدًا وسوف يتم تأديبها بشـكل قـاس جِـدًّا وذلك متـى توفرت النيـة الصادقـة والإرادَة الحقيقيـة لدى المسـلمين والتي جسـدها وأقام الحجّـة على المسـلمين قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظـه الله، ولا يمنع ضعـف التجاوب الإسـلامي مـن تطبيق تلـك المقاطعة على مسـتوى اليمن، حَيثُ يتوقـع أن تحقّق لليمن العديدَ من المنافع الاقتصادية بإذن الله.

رؤيةُ الشهيد القائد

وبشأن المقاطعة الاقتصادية وأهميتها الكبـيرة كسـلاح وموقـف في مواجهـة الأعمال العدوانية ضد مقدسات الأُمَّـــة، يقول الخبير الاقتصادي سليم الجعدبي: إن المقاطعـة الاقتصاديـة لأعـداء اللـه ←

ورسوله وأعداء البشرية باتت ضرورة حتمية للتخلص من سيطرتهم ولتصحيح وضعيتنا وواقعنا المخزي، مؤكّداً أن لها أهميّة كبيرة أدركها الشهيد القائد في وقت مبكر في المشروع القرآني الذي تضمن رؤية شاملة متكاملة، وتناول الواقع، ومشاكل الأُمَّة والأحداث وطبيعة الصراع وما تحتاج إليه الأُمَّة في صراعها مع أعداء الله وركّز عليها.

وأشَارَ إلى أن هذا يتطلب ترسيخ السخط لدى أبناء الأُمَّة ليكون دافعاً قوياً لهم للقيام بالمقاطعة الاقتصادية لمنتجات العدوّ؛ ولهذا حرص الشهيد القائد على ضرورة أن نصرخ ونرفع شعارات السخط التي توحي بسخط المسلمين على أمريكا و«إسرائيل» ودول الكفر المسيئة للمقدسات الإسلامية، وأن تعيَ الشعوب الإسلامية ضرورة المقاطعة الاقتصادية لتلك الدول، وبهذا نكون استطعنا أن نضرب تلك الدول اقتصاديًّا، أي بالمقاطعة الاقتصادية المنهكة جِدًّا.

ويؤكّد أن للمقاطعة أهميّةً كبيرةً على مستوى واقع الأُمَّة، حَيثُ تساعد على إصلاح الوضع الداخلي للأُمَّة بتوجيه عدائها وغضبها نحو عدوها الحقيقي، فتقل في داخلها المشاكل والمماحكات ويتعزز التآخي والتعاون، وتثير السخط ضد العدوّ بما يوفر حالة من المنعة الداخلية تحمي الأُمَّة من العمالة والارتزاق، وتعمل على ترشيد الاستهلاك الزائد للمواطنين خَاصَّة فيما يتعلق بالكماليات، وتشجع الصناعات والمنتجات المحلية بما يحقّق الاكتفاء الذاتي، بحيث نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع، وتحد من استنزاف العملات الصعبة وتحد من تراكم الديون الخارجية، وتساهم في توجّهنا نحو بناء واقعنا وتصحيحه وترميمه وتوظف أسواقنا في خدمة شعوبنا ودولنا.

ولأن أعداءنا من الأمريكيين والإسرائيليين والدول المعادية للإسلام والمسلمين يعتمدون بشكل أَسَاسي على العالم الإسلامي كسوق استهلاكية لإنعاش صناعتهم وتجارتهم وزراعتهم، يؤكّد الجعدبي أن تفعيلنا للمقاطعة الاقتصادية ضد تلك الدول التي أساءت للمقدسات الإسلامية كفيل بأن نضربهم ونؤثر عليهم؛ لأَنَّهم لا يستطيعون أن يتحَرّكوا من دون الاقتصاد فهو مهم بالنسبة لهم، ولهذا فَإنَّ المقاطعة الفعلية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والسويدية والهولندية والدنماركية، لها تأثيرها الحقيقي ولها نتائجها الملموسة على كافة المستويات، حَيثُ دفع بتلك الدول إلى مراجعة حساباتها مع أي قرار تتبناه ضد الإسلام ومقدساته، وتساهم في تلاشي سياسة الهيمنة والاستعلاء، وترفع من شأن الإسلام والمسلمين، خُصُوصاً أن دول أُورُوبا تعتمد بشكل أَسَاسي على العالم الإسلامي، وتنظر إليه كسوق استهلاكية لإنعاش صناعتهم وتجارتهم وزراعتهم، وبالمقاطعة الاقتصادية بشقيها الاستيرادي والتصديري ضدهم، يشير الخبير الاقتصادي إلى أن ذلك يؤدي إلى تدني المعيشة في تلك الدول، ويشعل الثورات، وتنشر الكراهية والحقد ما بين الحاكم والمحكوم.

وعن موضوع الاستجابة للمقاطعة الاقتصادية يؤكّد الجعدبي أن تلك الاستجابة تعد استجابة لله ولرسوله ولأعلام الهدى، وهذه الاستجابة سيكتب الله لنا بها أجر الدنيا وثواب الآخرة، حَيثُ أصبح أُولئك اليهود يتطاولون على مقدساتنا بعد أن أقدموا على سن

قوانين المثلية وخالفوا القوانين الإلهية منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها، وبدأوا ينتهكون مقدسات الإسلام بعد أن اغتصبوا الحرم المكي والأراضي المقدسة التي اغتصبت من الكيان السعوديّ والكيان الصهيوني الذي اغتصب المسجد الأقصى وفلسطين، وبعد ذلك أصبحوا اليوم يدنسون القرآن الكريم ويحرقونه، وبالتالي أصبح موضوع المقاطعة الاقتصادية الآن ليس كجزء من الحرب الاقتصادية، وإنما استجابة لندا الله، واليمنيين دائماً هم من يلبون نداء الله كما قال الرسول محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «الإيمَان يمان والحكمة يمانية»، ولهذا ووفق موجهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، تجب مقاطعة استيراد السلع من الشركات والدول المسيئة والمعادية للإسلام والمسلمين، والتي تضمنت إجراءات آنية ومتوسطة وبعيدة المدى، منها العمل على تعزيز العلاقات مع الدول المناهضة للحملات المسيئة للإسلام والمسلمين.

وبشأن الإجراءات والتدابير التي يقوم بها المواطن والدولة والقطاع التجاري ضد الإسَاءَات المتكرّرة لتلك الدول، أو أية دولة سيبدر منها إساءة للقرآن الكريم والرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- أو تنتهج نفس التوجّه وتنتهك بأي شكل من الأشكال المقدسات الإسلامية وفقاً لاعتبارات واضحة أهمها توجّه الدول نحو محاربة الإسلام والعداء الواضح والصريح لرموزه ومقدساته، وكذا الإقدام على تلك الممارسات الإجرامية تحت حماية السلطات الرسمية في تلك الدول، يقول الخبير الاقتصادي سليم الجعدبي: إنه يجب على المواطن أن يمتثل للتوجيهات الربانية التي أطلقها الشهيد القائد وكذلك قائد الثورة وأن يكون عند حسن ظن رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أي يقوم بالمقاطعة؛ لأَنَّها سلاح اقتصادي منهك للأعداء.

وعن واجب الدولة يرى الجعدبي أن يتم تحليل فاتورة الاستيراد وأن يتم إصدار قائمة بالسلع الممنوعة والسلع الكمالية التي يجب أن تمنع منها العصائر والألبان وكل المنتجات التي تدخل من دول العدوان، بالإضافة إلى إصدار قرار بمنع استيراد تلك السلع الاستهلاكية من تلك الدول المسيئة للمقدسات الإسلامية.

أما واجب التاجر في ظل التوجّهات الأخيرة من قبل الإخوة في مصلحة الضرائب والإخوة في مصلحة الجمارك، منها إطلاق مجموعة من التشجيعات والإعفاءات تصل إلى ٥٠ ٪ وكذلك مناشدة الحكومة لهم.

وفي هذا الشأن يقول الجعدبي: يجب على التجار أن يتحولوا بالاستيراد إلى ميناء الحديدة للتخفيف من الضغط، يتم التكامل الأفقي بين التجار بدلاً من أن يستورد كُلّ تجار مجموعة من السلع، يتحولون إلى منتجين، أي يقومون بإنشاء مصنعاً مشتركاً كشركة مساهمة من عدة أشخاص، ويقومون بتوظيف الكوادر المحلية، طالما مقومات أو موارد الإنتاجية وأبرز هذه الموارد هي القوة البشرية الموجودة، التي تقارب ٨٠ ٪ وَأَيْضاً معظم مدخلات الإنتاج موجودة منها يتم إنتاج الطماطم ولا يوجد لدينا إلا مصانع محدودة للصلصة، كما يتم إنتاج أجود أنواع المانجو ويصدَّر إلى السعوديّة ودول الخليج ويأتون لنا بقشر الفواكه المستخدمة على صورة نكتار وصورة أشربة وعصائر.

ويشير الجعدبي إلى أننا نستورد في العام الواحد مخلفات السيارات أو ما يسمى السيارات المستعملة وارد أمريكا وأوروبا، بإجمالي يصل إلى ٤٠٠ مليون دولار، موضحًا أن تلك السيارات تصدر إلى اليمن وهي في نصف عمرها الإنتاجي، ولذلك تحتاج إلى سمكرة ورنج وقطع غيار وكلها مدخلات وعمليات ضغط على الدولار، وبالتالي تكون مكلفة على فاتورة الاقتصاد والعملة الأجنبية بشكل كبير، كما نستورد في العام الواحد من أوراق الحمامات التي تسمى مناديل الحمامات بحوالي ٨٤ مليون دولار، وهذه بإمْكَانها أن تنتج مجموعة من المصانع، وكذلك بحوالي ٤٠٠ مليون دولار، وهذه بإمْكَانها أن ننتج مصنع سيارات، أو مصنع تجميع، وكذلك نستورد في العام الواحد مجموعة ما يسمى بأعلاف وأغذية الحيوانات بإجمالي يصل إلى مليونَي دولار من هولندا، أَيْضاً نستورد بذرة البطاطا ومستخدمات الزراعة بحوالي ٤ ملايين دولار، ومجموعة من البذور المتنوعة بحوالي مليون وخمسمِئة ألف دولار.

ويوضح أن اليمن المشهور على مر العصور بأنه بلاد الزراعة وذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن يتحول إلى بلاد مستورد للبذور التي تعتبر من المدخلات الأَسَاسيات وبالتالي يمكن الاستغناء عن هذه المنتجات والتحول إلى الاكتفاء الذاتي، منوِّهًا إلى أنه وبالمقاطعة المُستمرّة والشاملة نستطيع ضرب تلك الدول التي أساءت للمقدسات الإسلامية اقتصاديًّا ونكبده خسائر فادحة تدخل؛ بسَببِها في أزمات ومشاكل اقتصادية، تسبب لها تدهوراً اقتصاديًّا قد يصل إلى حَدّ الإفلاس.

ويوضح الجعدبي أن إجمالي واردات السعوديّة من السويد يصل إلى مليار ونصف المليار دولار، أما الإمارات فَإنَّها تتعدى مليَاراً ومِئتي مليون دولار، أما عن واردات المشروبات المحرمة كمنتج خمر من السويد خلال الخمس السنوات الماضية التي تم توريدها إلى الإمارات يؤكّد الجعدبي أنه يتعدى مليارَي دولار؛ ولهذا إذَا أعلنوا المقاطعة الاقتصادية وامتنعوا عن استيراد ذلك ناهيك عن البضائع الأُخرى فَإنَّه يؤثر على الاقتصاد السويدي.

وفيما يتعلق بالميزان التجاري بين اليمن والسويد وفق آخر بيانات نشرت في التجارة العالمية، يقول الخبير الاقتصادي الجعدبي وصل حوالي ٢٢,٥ مليون دولار، موضحًا أن معظم تلك الواردات هي أخشاب البناء، الأخشاب السويدية والديكورات والأثاث، بالإضافة إلى القاطرات مثل شركة فلفو، لافتاً إلى أن هذا الاستيراد المباشر ناهيك عن الاستيراد الذي يسمى السكندهاند، والذي يتم من دول الخليج، وبالذات من السعوديّة والإمارات، بالذات القاطرات بالإضافة إلى استيراد مجموعة من السيارات.

ووفق آخر تقارير أُورُوبية أكّدت أن حالات الإفلاس في الشركات السويدية وصلت إلى ٣٠ ٪ الكرون السويدي.

أما عن واردات اليمن من هولندا، يؤكّد الجعدبي أن نسبة تلك الواردات من هولندا تصل إلى ٢٢ ٪ أي ما يعادل ٢١ مليون دولار في العام الواحد وهي عبارة عن واردات الحليب ومشتقاته من الأجبان والألبان، وبالتالي يجب مقاطعتها والاعتماد على الحليب والأجبان والألبان المحلية، ولهذا تكون المقاطعة الاقتصادية منهكةً للاقتصاد السويدي والهولندي، خُصُوصاً أنهم يدركون أن اليمن على مرحلة بناء وإعمار، وبالتالي سوف نحتاج الكثير من أدوات البناء أبرزها الأخشاب، بالإضافة إلى المعدات الثقيلة مثل القاطرات والجرارات، وهذه تعتبر منهكةً للاقتصاد السويدي.

أسوأُ الخاسرين

يحيى المحطوري

التطبيعُ مع إسرائيل جريمةٌ أعظمُ من العـدوانِ نفسـه؛ لأَنَّ كُـلَّ جرائم العـدوان ومجـازره مـن آثـارِ الـولاءِ اليهودي وعواقبه المأساوية..

واللهُ يقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَولياء، بَعْضُهُـمْ أولياء بَعْـضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ..

حتـى وإن زيّن أحذية الاسـتعمار جريمتَهـم بالأعـذار.. وبـرّروا مسـارعتَهم في خدمة «إسرائيل» بكل أنواع الخوف أو الطمع.. فقد قال الله عنهم:

فَـتَرَى الَّذِيـنَ فِي قُلُوبِهِـمْ مَـرَضٌ يُسَـارِعُونَ فِيهِـمْ يَقُولُـونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ.

ولـن يتحقّـق لهـم ممـا سـارعوا فيهم؛ مِن أجلِه شيءٌ.. وغداً سـيظهر مـا يُضمِـرون.. وعلى مـا كتموه من النوايا سيندمون.

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِـيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُـوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أنفسِهِمْ نَادِمِينَ.

وفي الدنيـا سـتحبط وتفشـل كُـلّ أعمالهـم.. وتخيب كُـلُّ آمالهم.. وفي الآخـرة خسرانُهم أكبرُ وعذابُهم أشـدُّ وأخزى..

وَيَقُـولُ الَّذِيـنَ آمَنُوا أَهَـؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَـمُوا بِاللَّهِ جَهْـدَ إِيمَـانِهِـمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُـمْ حَبِطَـتْ أَعْمَالُهُـمْ فَأَصبحوا خَاسِرِينَ.

ولنـا ولهم يقول الله جل شـأنه في كتابـه العظيـم الذي لا يأتيـه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه:

يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَـنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَـنْ دِينِـهِ فَسَـوْفَ يَأْتِـي اللَّـهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَـلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيـهِ مَنْ يَشَـاءُ وَاللَّهُ وَاسِـعٌ عَلِيمٌ..

أيها اليمني المسلم..

أنـا وأنـت بـين خيارَيـن.. إمـا أن نكون مع من سـماهم الله بالمرتدين عن دينـه.. أَو نكون من المجاهدين في سبيله الذين يحبهم ويحبونه..

فاظفَـرْ بفضـل اللـه.. تنـجُ مـن خسـارة الدنيـا وخـزي الآخـرة.. ولا تخَـفْ لومـةَ اللائمـين ولا تثبيـطَ المرجفـين.. وتأمَّـلْ في توجيهـات الله العزيز الحكيم.. الواسع العليم..

ولا حـول ولا قـوة إلا باللـه العـلي العظيم.

توحيدُ جهود الإحسان بمفهومه الشامل لتحقيق تكافل مجتمعي لكافة الفئات المستحقة

علي عبد الرحمن الموشكي

الإحسـان إلى الآخرين وتقديم العون لهم يعتبر من أقدس الأعمـال وقربة إلى رضا الله، ضمن دائـرة الأعمال العظيمة والمهمة والمسـؤوليات التـي حببها الله إلينـا ورغبنا للقيام والإخلاص في أدائهـا على أكمل وجه، ومن يقوم بذلك يرتقي إلى من يحبهم الله ويعلوا شـأنه ويؤتيه الله الحكمة وسداداً في القـول والفعـل والتوفيق والتمكين في الأرض، والإحسـان مـن صفـات الأنبيـاء والصالحـين من عبـاد اللـه المتقين، من يريـد الرفعة في الدنيـا والآخرة فليحسـن ويقدم العون للآخرين، ولكي تتسـع دائرة الإحسـان في واقعنا حتى نقدم الخـير الكثير للمحتاجين يجب علينا توحيـد الجهود وتعزيزها في واقعنا حتى تتسـع هذه الدائرة وتشـمل كُـلّ الناس المحتاجـين للعون وتقديم لهم أبسـط مقومات الحياة وللأسف يقل الإحسان في كُـلّ شهور السنة ويكثـر ويتزايد في شـهور معينة في رمضـان مثلاً، يكثر عدد المحسـنين وفاعـلي الخير ولكن تكون الجهـود قليلة ولا تغطي العـدد المطلوب من فئات المسـتضعفين والفقراء، وذلك لأسباب كثيرة نستعرض عدداً منها مـع المعالجات والتوصيات حتى نقدم الإحسـان بمختلـف أنواعه لأكبر عدد ممكن من المحتاجين والمعدمين.

أولاً: العمـل الفـردي، دائمـاً يكون العمـل الفردي والفئـوي قليلا ولا يحقّق للأُمَّـة شـيئا ويزيـد من عمق العنصريـة والطائفية والحزبية في واقعنا ويكون مخالفاً لتوجيهات الله سبحانه وتعالى، حَيثُ يقول تعالى: (وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْلِ اللهِ جميعـاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَـةَ اللهِ عَلَيْكُمْ، إذ كُنْتُـمْ أعـداء فَأَلَّفَ بَـيْنَ قُلُوبِكُـمْ فَأصبحتُمْ بِنِعْمَتِـهِ إِخْوَانًـا وَكُنْتُمْ عَلَى شَـفَا حُفْرَةٍ مِـنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُـمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَـيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِـهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَـدُونَ)، الاعتصام هو التوحد والتكاتف وذوبـان الفوارق والامتيَازات ويزيـل العنصريـة والطائفيـة فيما بين أبنـاء المجتمع الواحـد، ويعمق الأخـوة الإيمانية الصادقة ويجعلنـا قريبين من كافـة الفئات المحتاجة للعون، ويقول الله سـبحانه وتعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّـةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُـرُونَ بِالْـمَعْـرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَـنِ الْـمُنْكَرِ وَأُولئك هُـمُ الْـمُفْلِحُونَ)، الأُمَّـــة بمفهومهـا الواسـع وتعني مجتمعـا قويا متماسـكا في أعمال الخـير والأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر، وينهانا الله سـبحانه وتعالى عن التفرق والاختلاف والتجزؤ والتشتت يقول تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُـوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَـاتُ وَأُولئك لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، مطلوب منا جميعاً أن نوحد أعمال الخير والإحسـان والبذل وتقديم البر للآخريـن وتوسـيع نطاقها في واقعنا، المؤسّسـات والجمعيـات الخيرية الذيـن يتحَرّكون في شـهر رمضان لتقديـم الوجبات والسـلات الغذائية وكسـوة العيد وغيرها من أعمال الإحسـان التي تكون عظيمة وإيجابية ولكن لو أن هنالك عملا جماعيا وتبنيها بصورة جماعية مثلاً... مشروع إفطار الصائم، ومشروع تقديم السـلات الغذائية ومشروع كسـوة العيد ومـشروع علاج المـرضى المحتاجين، لاسـتطعنا بتكاتف جهـود الجميع القيام بعمل عظيم ولاسـتطعنا تقديم الإحسـان الذي يعتبر واجباً علينا وسنسأل أمام الله عن ماذا قدمنا للمحتاجين والفقراء يوم القيامة.

ثانياً: قلة البذل والإنفاق، يوجد هنالك إمسـاك للأموال بشـكل عجيب وكأننا لن نفارق هذه الحياة، نسعى في المشاريع المربحة دنيوياً ونتغافل ونتعامـى عن المشـاريع التي فيها لله رضا، لو سـألنا أنفسـنا سـؤالا: من منـا قد عمـل وجهز مشروع اسـتثماري للإحسـان وتقديـم الخير للفقراء والمسـاكين وكم عدد هذه المشـاريع المنفذة في الواقع وكم نسبة المسـتفيدين وكم نسـبة الإحسـان المقـدم؟!، الجواب: البعـض لم يفكر أبداً في هذه المشـاريع ويكتفي بدفع الـزكاة فقط التي هي فرض واجب كالصلاة والصيام والجهاد، ولو تأملنا في قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللـهَ قَرْضًا حَسَـنًا فَيُضَاعِفَهُ لَـهُ أَضْعَافًا كَثِـيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُـطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، لو أن مسـؤولاً من المسـؤولين والوجاهات، مثلاً رئيس الدولة يطلب منك أن تسـتضيفه في منزلك، كيف سـيكون شعورك، كيف ستسعى في تدبير المبلغ كي تعد وجبة الغداء أَو العشاء وتبذل بذلا سخيا جِـدًّا لا سـقف له.. لمـاذا حتى تحظـى باحترام هذا الشـخص وتقديره وترفع رأسـك أمام المجتمع بأن فلانا سـيكون ضيفـك.. الله هنا يبحث وبسـؤال يصل إلى أعماق أعماق نفسـياتنا، البعض ليس لديه ولكن هنا السؤال لأصحاب رؤوس الأموال والمشاريع الاستثمارية، من يستطيعون إقراض الله سـبحانه وتعـالى (فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِـيرَةً) لو أن إدارة المشـاريع في مؤسّسـتك قدمت لك مشروعاً سـيكون الربح فيـه لا محدود، يفـوق التصور لَمَا تـردّدت لحظة واحدة في تمويل هذا المشروع ولأعطيتَ هذا المشروع الأولويةَ وأوقفت كُـلّ مشـاريعك الاسـتثمارية الأُخرى، وليس هذا فحسـب يقول تعالى: (وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُـطُ وَإِلَيْـهِ تُرْجَعُونَ)، والله سـبحانه وتعالى بيده الخير وهنا قدم يقبـض لحكمة؛ لأَنَّه هـو من يمسـك الأرزاق ويبسـط الأرزاق ويرزق من يشـاء بغير حسـاب؛ لأَنَّ اللـه هو ابتلى أصحاب الأمـوال بهذا المال وسيسـألون عنه يوم يقفون بين يدي الله سـبحانه وتعالى: (يَـوْمَ لَا يَنْفَـعُ مَالٌ وَلَا بَنُـونَ) في الآيات البينات المحكمـات يبين لنا الله أننـا زائلون عن هذه الدنيا لا محالة.. مَا الذي سـينفعك في الآخرة هو ما قدمتـه من أعمال الخير والإحسـان لعباد الله المسـتضعفين..، الذي أنت واحد منهم، سـيكونون شـاهداً عليك يوم القيامة إذَا أعطيتهم وأنفقت عليهم وأحسـنت إليهم وسـيكون عكس ذلك في حـال القبض.. والبعض إذَا أنفق وقدم الإحسان لا يقدمه بالشكل المطلوب، أما يقدم لفئة معينة وطائفـة ما وحزب ما ويتحول ذلك الإحسـان إلى ذنـب؛ وذلك لأَنَّه يوجد الفرقة والعنصرية ويفكك النسيج الاجتماعي.

ثالثاً: غياب دور الجانب الرسـمي في تفعيل وتعزيز أعمال الإحسـان، ومع غياب الرقابة على مشـاريع الإحسان من الجانب الرسمي والسعي لوضع رؤية لتبني وتنفيذ المشـاريع الخيرية وتوجَّه لتوحيد الجهود لكي يكـون هنالك تعاون من الجميـع والرقابة على تنفيذهـا، بالشراكة مع جميع الجمعيات الخيرية والمؤسّسات التجارية المتعددة ورجال الأعمال، لـكان هنالك إقبال لدعم بشـكل كبـير؛ لأَنَّ بعض التجـار لا يكون عنده ثقة في الجمعية والمؤسّسـة الخيرية، وذلك لغياب الرؤية الرسمية في هذا الجانب، البعض سـيقول هنالك هيئة الزكاة، هيئة الزكاة تنفذ مشاريع بقـدر ما يجبى من الـزكاة المفروضة في مصارف حدّدهـا الله ووضحها وهنالك سـعي لتبني مشاريع اسـتراتيجية تساعد من تشغيل والتمكين الاقتصـادي من خـلال تأهيـل القادرين عـلى العمل من فئـات الفقراء والمساكين وتشـغيلهم والتعاون في تكوين أسرة من خلال مشروع زواج المعسرين ويوجد العديد من المشاريع التي تنفذها الهيئة.

لكـن هنالـك مشـاريع خيرية كثـيرة تتبناهـا العديد من المؤسّسـات والتجـار والـشركات وأصحـاب رؤوس الأمـوال وخَاصَّـة خـلال شـهر رمضـان المبارك، ومن ضروري دعوتهـم وتكريمهم على الجهود المبذولة خلال الأعوام السـابقة وخَاصَّـة في مراكز المحافظات والسـعي لتوحيد هذه الجهود من خلال التعاون بصورة مشـتركة لتنفيذ مشاريع خيرية واسـعة خلال شـهر رمضان؛ لأَنَّه شـهر البركة ويكثر فيه الأجر ويزداد الثواب ويضاعف فيه الإحسـان مثلاً المطابخ الخيرية التي تقدم وجبات الإفطـار وتقـدم السـلات الغذائية وعـلاج المرضى المعدمـين.. الكثير من أعمال الإحسـان الذي يقدم بتمويل إما من التجار، يكون لا جدوائية ولا أثر له؛ لأَنَّه عمل فردي مسلوب التوفيق.

وأيضـاً دعـوة التجار للتعـاون والتمويل والإنفاق والبذل في مشـاريع الإحسـان وكذلك الجهات الرسـمية المعنية هيئة الأوقـاف وهيئة الزكاة والجهات التي تستطيع دعم مثل هذه المشاريع الخيرية.

ونحن نستبق الأحداث؛ وذلك لأَنَّه لم يتبق لشهر رمضان المبارك سوى شـهرين فقط، وخلال هذه المدة المتبقية والتي تعتبر قليلة يمكن خلالها ترتيـب وجدولة الأعمال وإعداد المشـاريع المناسـبة والملائمـة وتحديث قواعد البيانات بالأسر الفقيرة وننصح بالمسـارعة في إنجاز هذه الأعمال عـلى مسـتوى كُـلّ محافظـة، والعمل وفـق آلية عمل تعـزز وَتدير هذه الأعمال وتشرف على أداء الجمعيات والمؤسّسـات الخيرية والتشبيك مع الجهات الرسمية المعنية وذلك لتذليل الصعوبات والتعاون وسد الثغرات.

ونقـول كلمة أخيرة لمن يسـعون في الإحسـان ولمن ينفقـون أموالهم ابتغـاء مرضاة الله، هنيئـاً لكم الأجر الكبير والعظيم من الله سـبحانه وتعـالى، حَيثُ يقول تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْـمُحْسِنِينَ)، الذين يقدمون بغير مِنَّـةٍ أَو تكبر أَو من خـارج النفس كما نقول.. يحـب الذين يقبلون على هذه الأعمال بروحية إيمانية عالية وبطهارة نفس وسلامة صدر.

واللّهُ مُتم نورهِ وَلو كرهَ الكافِرون

مطهَّر يحيى شرف الدين

إزاء مـا حصل في السـويد من حرقٍ لنسـخةٍ من المصحـف الشريف وما حصل سـابقًا من إسـاءات لنبينـا محمـد -صلـوات اللـه عليه وآلـه- تـتردّد في مسامعي أسـئلة كثيرة وَمنها: ماذا لو قام أحد من أبناء الأُمَّـــة الإسـلامية بحـرق التلمود أَو نصوص من كتب اليهود التي يقدسـونها مع عرض مشـهد الحدث على مرأى ومسمع من شعوب العالم؟ وهل سـتمر الحادثة مرور الكرام؟ وهل سيكون الموقف من قبل اليهود موقف الصامت والمتفرج!

أجزم يقيناً بأنهـم لن يتوانوا ولن يهدؤوا إلا وقد أعلنوها حرباً على الإسـلام وَالمسـلمين، بل ستقوم الكثـير مـن الأنظمـة العالمية وعـلى رأسـها أمريكا والغـرب وإسرائيل بعقد المؤتمرات والمباحثـات للنظر في الحادثة والمطالبة بالتحقيق فيها وملاحقة ومحاسبة من قام بالتحريض والتنفيذ.

وليـس كمـا هو الحاصـل في واقـع الأُمَّـــة الإسـلامية اليوم وَالتـي يسـودها الصَّغار والهـوان وهي ترى الأعـداء التاريخيين للإسلام والمسلمين يستمرون في اعتداءاتهم للمقدسات الإسلامية ويعصـون اللـه ويتجـرؤون عليـه ويعتـدون عـلى كتـاب اللـه وينتهكـون الحرمات وينقضون العهـود والمواثيق ويكفرون بما أنزل الله.

يقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ ولا بِاليَـوْمِ الآخِـرِ ولا يُحَرِّمُونَ مـا حَرَّمَ اللَّهُ ورَسُـولُهُ ولا يَدِينُـونَ دِينَ الحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ حَتّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهم صاغِرُونَ».

الآيـة الكريمة فيهـا أمرٌ إلهـي بقتال الذيـن لا يؤمنون به ولا باليـوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسـوله ولا يدينون دين الحـق من الذين أوتوا الكتـاب حتى يعطوا الجزية وهم صاغرون أي خانعـون أذلاء مسـتكينون، فمـا بالنـا اليـوم نشـاهد من لا يؤمنـون بالله ولا يدينون دين الحق وهم ينتهكون حرمة القرآن الكريم وَيعتـدون على الدين الحق، في مشـهدٍ رآه كُـلّ العالم وقد أظهـروا قاصدين متعمدين اسـتعلائهم وتحديهم واسـتفزازهم واستخفافهم بأمة المليار مسلم وأكثر.

يقيناً وبلا أدنى شك فَـإنَّنا كيمنيين أحرار نعتبر تلك التصرفات المسـيئة بمثابة رسـالة من الأعـداء وموقف واضـح منهم يعبر عن إظهار مشـاعر العداء والحسـد واللؤم للإسلام والمسـلمين وما جعلهم يُقدمـون على ذلك التصرف هو إدراكهم بـأن الكثير من أبنـاء الأُمَّـــة العربية وَالإسـلامية قد انسـلخوا عـن دينهـم وهُـوِيَّتهم وتركوا كتابهم ونبيهم وراء ظهورهم وأصبحوا من دون هُـوِيَّة جامعـة وأنهم لو تمكّنوا لفعلوا أكثر من ذلك بالنيل من الدين الإسـلامي ومن المسـلمين أشـد النيل والتوسـع والقتل والانتهاك، مع أنه من المفـترض بنـا أننا كمسـلمين نحن الذيـن يجب أن ننال منهم وأن نغيظهم وأن نطأ أرضهم كما أمرنا الله سـبحانه في قولـه: «وَلَا يَطَئُـونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ».

السـؤال الـذي يفرض نفسـه إلى متى سـيظل موقف السـواد الأعظـم من أبنـاء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية موقـف المتفرج والصامـت والمخزي مـن تلك التصرفـات والممارسـات التي يراد منهـا إيصـال رسـالة إلى الأنظمـة الإسـلامية وشـعوبها بأنهـا أضحت في أدنى مسـتوى من الاسـتكانة والانبطاح والهوان الذي يتيـح لقوى الشر والطغيان والاسـتكبار النيـل من وحدة صفها وكرامتهـا إن كان لا زال لديهـا بقيـة مـن كرامـة إلا من بعض الشـعوب والمجتمعـات الإسـلامية ومنها شـعبنا اليمني العظيم صاحب المواقـف المعبرة عن الهُـوِيَّة الإيمانيـة والقيم والأخلاق والمسـتجيب للتعاليم الإسـلامية وقد أبدى موقفـاً مشرفاً أظهر حميةً وغيرةً على كتاب الله الكريم المنهج والهُدى والنور المبين في مسيراتٍ اعتُبرت الأكثر عدداً وعنفواناً وغضباً لله ولكتابه.

فهل سيسـتمر مسلسـل الانتهاكات والجرائم بحق كتاب الله وبحق نبي الله خاتم الأنبياء والمرسلين وبحق المقدسات الإسلامية من قبل أعداء الله وأعداء الدين دون أي ردٍ عملي وتحَرّك جاد من أبناء الأُمَّـــة الإسـلامية التي أرادها الله خير أُمَّـة أُخرجت للناس عزةً وسيادةً وكرامة؟!

قـال تعالى: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ».

عندما يهتزُّ نظامُ آل سعود من كلمة عابرة

أمة الملك الخاشب

جَنَّ جنونُ النظام السـعوديّ من كلمةٍ واحدةٍ من وزير الإعلام اللبنانـي عندما وصف الحرب على اليمن بالعبثيـة وأقاموا الدنيا وأقعدوها واليوم جن جنونهم من جملةٍ جاءت كردة فعل طبيعية من امرأةٍ يمنية بعد أن اسـتفزتها العاملة السـعوديّة وقالت لها أنتم اليمنيين غير طيبين فردت عليها: أنتم يا السعوديّون دمّـرتم بلدنا فماذا كانوا يتوقعون أن تكون ردة فعل المواطنة اليمنية؟

هـل كانـوا ينتظـرون أن ترد عـلى موظفتهم وتقـول وأنتم يا السعوديّون ما فيش أطيب ولا ألطف منكم؟

أوَ كانوا ينتظرون أن تقول اليمنية وأنتم يا السـعوديّون ونعم بكم من جيران ما عمركم أذيتم اليمن؟؟!

لـو كان النظام السـعوديّ فعلاً لم يحارب اليمـن حربا عبثية ولـم يدمّـر اليمن لما كان انزعـج كُـلّ هذا الانزعَـاج وبالغ في ردة فعلـه تجاه كلمات صدرت كتعبير عـن رأي من مواطنة يمنية أَو مواطن لبناني.

هـم يخافون قول الحقيقية ويحاولـون تغييرها عبر إعلامهم الزائـف المدفوع له ملايين الـدولارات للتضليل، هـذا النظام الذي يهتز عرشـه لمُجَـرّد كلمـات عادية هو نظام هش جِـدًّا وإن كان يحاول إظهار أنه قوي فهو من داخله أوهن من بيت العنكبوت.

فقمة الضعف أن يسـتعرض عضلاته على امرأة يمنية ضعيفة جاءت لتعتمر وكانت ردة فعلها طبيعية بعد أن سـمعت الموظفة السعوديّة تسيئ لليمنيين بشكلٍ عام.

قرداحـي رجـل لـه مكانتـه الاجتماعيـة وشـهرته وأرعبتهم كلمته؛ لأَنَّ له شـعبيّة وجماهير محبة سـيؤثر عليهم رأيه، لكن لماذا يا ترى بالغوا في ردة فعلهم تجاه امرأة يمنية بسيطة لا حول لها ولا قوة ولا تملك أية شـعبيّة ولا أية جماهير سيتأثرون بها؟ ما الـذي يخيفهم من هـذه الجملة أَو من تلـك القناعة التي هي وجهة نظر لأي إنسان رجلاً كان أَو امرأة؟

وفي هذا رسـالة للعالم بأن المرأة اليمنية تمتلك عزة ونخوة إباء فطري لا يمتلكها الكثير ممن يظنون أنفسهم رجالاً وهم مُجَـرّد ذكور يمسـحون الأجـواخ ويحملون المباخر في بـاب أمراء النفط ويمتدحون أمراء آل سعود ويصفون المهفوف بالفارس في مشيته ويصفون نظام آل سـعود بالنظام الطيب الأخوي وهم يرون بأم أعينهم الأشـلاء تتناثر والدمـار والخراب طال كُـلّ شيء جميل في اليمن حتـى الملاعب والآثار السـياحية وصالات العـزاء والأفراح والمـزارع والجسـور والطرقـات والمباني الحكومية والمؤسّسـات الإعلامية ومنازل المواطنين وحتى مراكز المكفوفين لم تسـلم من قصفهـم وغدرهم ومـع كُـلّ هذا يسـتنفرون ويزعلون من قول كلمة أنتم سبب دمار اليمن!!

متناسـين جرائمهم بحق اليمنيين مـن قبل ١٠٠ عام في تنومة مُـرورًا باغتيال الشـهيد الحمـدي وختامًا بالعـدوان العلني على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م والذي ارتكبت فيه جرائم لن ينسـاها اليمنيون ولن ينساها التاريخ وسيظل ثأرنا من هذا النظام قائماً ولـن يهدأ حتى نرى العدالة الإلهية تتحقّق في قيادات وأركان هذا النظام الجائر المؤذي الذي لم يترك أي بلد إسـلامي حتى تتدخل في شئونه الداخلية وعمل على سفك دماء أبنائه وزرع الفتن المذهبية التـي تدمّـر كُـلّ بلـد تدخلوا فيها مـن العـراق والبحرين وليبيا وسوريا وفلسطين واليمن وحتى إيران، وحتى على المعارضين من أبناء نجد والحجـاز نراهم يقمعون الأصـوات ويصدرون أحكام الإعدامـات عـلى كُـلّ من كتـب كلمة ضدهـم وكأن ذواتهم شيء مقدس غير قابلة للنقد.

إنـه نظـام مستنسـخ مـن النظـام الذي هـو أوهن مـن بيت العنكبوت وهو شـبيهه في كُـلّ شيء، ولكـن النقطة الهامة التي غابـت عن هذا النظـام الذي لطالمـا قتل عـشرات اليمنيين ظلماً وعدوانـاً وأخفى في سـجونه مئـات اليمنيين وتعرضـوا للتعذيب والإهانـة والظلم بأن سـجن وامتهـان كرامة المـرأة اليمنية التي ذهبت بكل أمن وأمان لأرض الحرمين الشريفين ستكون عواقبها وخيمـة جِـدًّا حتى على سـير المفاوضات الجارية، فنحن شـعب غيور على الأرض والعرض ولسنا ممن أصبحوا بلا شرف ولا غيرة مـن آثار تدجينهم بالحرب الناعمـة وغزو عقولهم حتى أصبحوا مسلولي الشرف والكرامة والمشاعر.

المرتزقةُ بين سندان الخيانة ومطرقة الارتهان

منير الشامي

يـدركُ المرتزِقـةُ جيِّـدًا بمختلـف مليشـياتهم العفاشـية والانتقالية والإخوانية أنهم مُجَـرّد أدوات بأيدي العدويـن السـعوديّ والإماراتـي، يحركونهـم عندما يكونـون بحاجة إليهـم لتحقيق مصالحهـم الضيقة في وطننـا ويوقفونهـم إذَا انعدمـت المصلحة وسيحتفظ العدوّ السعوديّ والعدوّ الإماراتي بتلـك الأدوات رغم علمهم بقذارتها وأنهم أقذر منها ما دام وهناك مصالح خَاصَّة بهم يمكن أن يحقّقونها باسـتخدام تلك الأدوات وفق حسـاباتهم، ومتى ما استشعروا أن مرتزِقتهم لم يعد منهم فائدة سيتخلون عنهم فورًا ويتبرؤون منهم ويلعنونهم ويحملونهم مسـؤولية انتكاسـاتهم وَفشلهم وإخفاقهم.

تلك حقيقة ليست خافية على أحد، ولا يمكن أن ينكرها أياً كان حتى المرتزِقة أنفسـهم بل يتحدثون عنها ويؤكّـدونها، حال قادة المرتزِقة ومجلسـهم ومليشياتهم وما يعيشـونه من أجواءٍ ملبدة بالرعـب والقلق والخوف والعـار خلال المفاوضـات الجارية التي ترعاها سـلطنة عمان الشـقيقة بين وفدنا الوطني ووفد العدوان هو حال مخزٍ ومرزٍ، فرعبهم يزيد كُـلّ يوم وقلقهم يتضاعف كُـلّ دقيقة وخوفهم يشـتد مـن نجاح المفاوضات والتوصـل إلى اتّفاقٍ مبدئي أياً كان شـكله أَو مضمونه؛ لأَنَّهم يعلمون جيِّدًا أن التوقيع عـلى أي اتّفـاق إنما يعنـي الإعلان بانتهـاء دورهم ودنـوا لحظة الاستغناء عن خياناتهم.

فأسـيادهم يصفونهـم بالشرعية طوال ثماني سـنوات وأنهم السـلطة المعتَرف بهـا دوليًّا ومع ذلـك تركوهم جانبـاً في اللحظة الأولى التـي تحَرّكوا بجدية للبحث عن مخرج يحفظ ماء وجوههم الجافة من مسـتنقع الحرب في اليمن؛ كون المصلحة التي يريدون تحقيقهـا لم تعد بيد مرتزِقتهم؛ ولأن وجودهم في هذه المفاوضات يتعارض مـع مصلحتهم فهم -أي السـعوديّ والإماراتي- وصلوا إلى قناعـةٍ تامـة بـأن وقـف الحـرب يصـب في مصلحتهـم بينما مصلحة المرتزِقة في استمرار الحرب ولذلك تركوهم جانباً وضربوا بشرعيتهم عرض الحائط وذهبوا بأنفسهم لتحقيق مصالحهم.

ووسـط هذا الواقع بـدأ الكثير من ناشـطي المرتزِقة يدعون إلى ضرورة قيـام مجلس القيادة المعين من الرياض وأبو ظبي برفض أي اتّفـاق يتم الإعلان عنه بين وفدنا ووفـد العدوان متجاهلين أن المعينين في المجلس هم مُجَـرّد جنود تابعين لابن سـلمان وبن زايد ومهمتهم تلقي التوجيهات منهمـا وتنفيذها دون نقاش أَو إبداء أدنـى اعتراض، وحتى لـو افترضنا أنهم امتلكوا الشـجاعة لإبداء اعتراضهم على ذلك فهم يدركون أن الرد عليهم سـيكون بمطرقة الارتهـان بإقالتهـم مـن وظائفهـم وحرمانهـم من باقـي موائد أسـيادهم التي يتفضلون بها عليهم ولذلك سيكون ردهم على أي اتّفاق يتم الخروج به سـمعنا وأطعنا خوفاً من مطرقة الارتهان، دون أن يفكروا لحظة واحدة أن سـندان الخيانة أشـد فتكاً وقوةً من مطرقة الارتهان وهنا أقول لهؤلاء الخونة هل سألتم أنفسكم ماذا لو اسـتخدم أسـيادكم سـندان الخيانة عليكم وتـم التوقيع عـلى اتّفاق يلزمهم بنداً من بنوده على تسـليمكم لحكومة صنعاء كمجرمي حرب؟

وهذا أمر وارد وليس مسـتبعداً فما أنتم فاعلون حينها؟! أليس الأجدرُ بكم أن تتحَرّكوا نحو مصالحكم كما تحَرّك أسـيادكم نحو مصالحهم دون اكتراث بكم؟!

أليـس عودتكم إلى صـف وطنكم وتوبتكم عـن خيانته وانتهاز فرصـة العفـو العـام قبـل أن يلغـى خـير لكـم وأشرف لكم من تخلي أسـيادكم عنكم ورميكم في سـلة مهملاتهـم وأكرم لكم من تسليمكم لصنعاء كمجرمي حرب!

أنتـم لسـتم أغبيـاء وتعلمـون أن لا مسـتحيل في السياسـة فالسياسة قد تجعل ما تعتبرونه عندكم مستحيل أن يكون واقعاً، وأن كُـلّ مـا يجول بخواطركم من مخاوف قد تجعلها السياسـة واقعاً مفروضاً يستحيل الهروب منه فلا تحاولوا طمأنة أنفسكم بسـراب وبـادروا باختيـار القرار السـليم قبل أن يقرّر أسـيادكم بالتضحيـة بما تبقـى منكم في معبد مصلحته فـلا قيمة لكم عند عدو اسـتعملكم لكنكم ستسـتردون قيمتكـم إن عدتم إلى حضن وطنكـم فهو مفتوح لـكل أبنائه البارين به والعاقـين له إن تابوا فبادروا وتخلصوا من مطرقة الارتهان قبل أن يقع عليكم سـندان الخيانة.

عليٌّ إمامُ العدل والحق

الشحات شتا*

بعد الهجومِ المتواصِلِ من فضائيات آل سعود التي تبث من مصرَ، خَاصَّةً قناتَي «صفا» و«وصال» على الإمَـام علي بن أبي طالب، قرّرتُ أن أكتُبَ مقالاً عن ثاني أهم رجل في الإسلام بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كي أحاول قدر ما استطعت التصديَّ للعصابة الوهابية الأشد تطرفاً وهي عصابةُ آل سعود التي تحتل الحجاز منذ 290 عاماً.

علي إمَام العدل بعد رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وَسلم-

تقرير للأمم المتحدة صادرٌ عام 2002م اعترف بأن أعدل حاكم على وجه الأرض منذ خلق آدم إلى الآن هو الإمَامُ علي بن أبي طالب، لكن آل سعود دفعوا 50 مليار دولار للأمم المتحدة؛ كي لا يتم نشر هذا التقرير، وبمليارات آل سعود تم التكتم على هذا التقرير.

يعادي اليهود وأتباعُهم الإمَامَ علياً؛ لأَنَّه طرد أجدادهم يهود خيبر، والجميع يعلم بأن الإمَام علياً هو قائد معركة خيبر ضد شر خلق الله اليهود وفي هذا اليوم قال عنه رسول الله: «اليوم لأعطين الراية لرجل يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه»، علي بن أبي طالب الذي قال له رسول الله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، وقال رسولُ الله للإمَام علي: «لا يحبك إلَّا مؤمن ولا يبغضك إلَّا منافق»، وجميع الوهَّابيين منافقين؛ لأَنَّهم يكرهون الإمَام علي بن أبي طالب الذي نام في فراش رسول الله يوم تجمع فيه كفار قريش لقتلِ رسول الله.

فمن دافع عن الرسول مثل الإمَام علي بن أبي طالب الذي وُلد بالكعبة ولم يسجد لصنم؟؟ علي بن أبي طالب أول من أسلم.. علي بن أبي طالب أول من آمن برسول الله.. علي بن أبي طالب أول من حقّق أول نصر للإسلام حينما كان الإسلام ضعيفاً حينما قال عمرو بن ود «من يبارزني منكم يا مسلمون» فخرج الإمَام علي صغير السن ليبارز عمرو بن ود بطل الكفار وهزم عمرو بن ود وألقاه على الأرض فبصق ابن ود على الإمَام علي فشد الإمَام علي عمرو بن ود من على الأرض وأعطاه سيفَه ليبارزه مرةً أُخرى ويقتله في المرة الثانية.. علي بن أبي طالب الذي أعطى كُلّ الصلاحيات للقضاة كي يحكمون بالعدل فهل شاهد أحدٌ قاضياً يحكم لغير الحاكم إلَّا قاضي الإمَام علي الذي حكم لرجل على غير ملة الإسلام ضد الإمَام علي ولم يحكم لصالح الإمَام علي فأي عادل أنت يا علي يا إمَام العدل يا أعدل حاكم عرفته البشرية.

علي إمَام الحق بعد رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله وَسلم-

الإمَام علي بن أبي طالب كان رمزَ الحق وما زال رمزُ الحق رغم حرب التشويه التي يتزعمها آلُ سعود ومرتزِقتهم وعملاؤهم وإعلامهم لمحاولة تشويه صورة إمَام الحق المضيئة.. علي الذي شهد له كُلّ المسلمين في عهده بأنه لم يضع لبنة على لبنة -أي طوبة على طوبة- أَو لم يبن جداراً واحداً لنفسه وهو خليفة المسلمين وكان مرتبه الشهري مثل مرتب الجندي وهو الحاكم الوحيد في العالم الذي لم يدخر مليماً واحداً وعرف عنه العفاف.

سئل ابن العاص ذات مرة عندما تريد أن تصلي فهل تصلي خلف علي أم معاوية فقال أصلي خلف علي؛ لأَنَّه إمَام المتقين فقالوا وعندما تريد أن تأكل قال أكل مع معاوية؛ لأَنَّه يأكل ما لذ وطاب.

لقد أوشك الإمَام علي على قتل ابن العاص لكنه كشف عن عورته فرفض الإمَام علي قتله؛ لأَنَّ إمَام الحق لم يقتل ضعيفاً قط وكان يعرف عنه أنه ما صارع أحداً إلَّا صرعه وما قاتل أحداً إلَّا قتله وَأوصى قضاته بعدم أخذ أموال من أحد وكان يخصص مرتباً مرتفعاً للقاضي؛ كي لا يرتشي.. وَهذا ما تفعله الآن الدول الأُورُوبية ودول الغرب، حيثُ إن أعلى مرتبات في هذه الدول هي للقضاة حتى يكون قرارهم مستقلاً.. علي بن أبي طالب الذي عاش فقيراً واستشهد فقيراً وعرف أنه كان يرقع ثيابه لبيك يا إمَام الحق يا خير أئمة أهل الأرض.

المجلسُ العسكري الاموي وصراعه مع الإمَام علي

منذ تعيين عمر بن الخطاب لابن آكلة أكباد البشر والياً على دمشق وهو يعد العدة لخلافة المسلمين ولو بالقوة ولو قتل كُلّ المسلمين فهذا المجرم هو رأس الفتنة في الإسلام وهو مفرق المسلمين وهو الذي قال: أتباعي سنة وأتباع علي شيعة، وهو من ورث الحكم لابنه المجرم يزيد قاتل سيد شباب أهل الجنة وهو الذي دس السم للإمَام الحسن وهو قاتل عشرات الآلاف من المسلمين وللأسف يعتبره الوهَّابيون أفضل من الإمَام علي بل ويعتبرون يزيد أفضل من الإمَام الحسين وربما يفضّلون أبا سفيان على رسول الله فمن يقارن بين الإمَام علي وابن آكلة أكباد البشر هو يقارن بين الحق والباطل أَو يقارن بين الجنة والنار.. ومعلوم أن ابن آكلة أكباد البشر كان من الطلقاء هو وأبوه وأحفاده ولو لم ينتصر المسلمون ما دخل هؤلاء الإسلام.

لقد اشترى ابنُ آكلة أكباد البشر الذممَ بالمال الذي جمعه في عهد عثمان بن عفان ورغم امتلاكه جيشاً وكان يعلم بحصار عثمان لكنه تخاذل عن ذلك؛ لأَنَّه كان يحلم بالخلافة.. لقد أعطى عثمان بن عفان كُلَّ الصلاحيات للمجلس العسكري الأموي كي لا يحكم أحد من خارج بني أُمية ولذلك كان معاوية بن أبي سفيان وسعيد بن العاص وعمرو بن العاص وابن الحكم هم زعماء المجلس العسكري الأموي الذين حاربوا الإمَام علياً؛ لأَنَّه أقصاهم من مناصبهم وقال قولته المشهورة «شر الوزراء من كان لمن قبلك وزيراً» لقد قتل ابن آكلة أكباد البشر عشرات الآلاف من المسلمين كي يصل للخلافة، ويقول تعالى: «مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا»، فما بالُكم بمن دس السم لسيد شباب أهل الجنة الإمَام الحسن وورّث الخلافة لابنه القاتل الفاجر المجرم يزيد؟! فلا تجوز المقارنة بين ابن آكلة أكباد البشر والإمَام علي بن أبي طالب.

ولولا صراعُ المجلس العسكري الأموي مع الإمَام علي لفتحت كُلّ بلاد العالم في عهده وهناك مقولة شهيرة للإمَام علي «ما معاوية بأدهى مني لكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت أدهى أهل الأرض».

لقد خاض المجلسُ العسكري الأموي حروباً عديدة؛ مِن أجل إقصاء الإمَام علي عن الخلافة، ولو استمر حكم الإمَام علي وأحفاده ما ظل المسلمين حَاليًّا أسرى وعبيداً للصهاينة وللغرب.

إن الوهَّابيين يقولون: لا يجوز الخروج على الحاكم لكنهم يخالفون ذلك؛ لأَنَّهم يخرجون على أعدل حاكم على وجه الأرض بل ويفضلون ابن آكلة أكباد البشر على أعلم أهل الأرض.

لقد حاول الأمويون تشويه صورة الإمَام علي من عهد معاوية إلى عهد مروان الحمار آخر حكام بني أُمية ومع ذلك ظل الإمَام علي مصباحاً ينير قلوب كُلّ المؤمنين وحاول الوهَّابيون والسلفيون وكل أتباع اليهود تشويه صورة الإمَام علي لكنهم كلما هاجموا الإمَام علياً كلما زاد حب المؤمنين له وصدق قول الشاعر حين قال: «اصبر على كيد الحسود فَإنَّ صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها أن لم تجد ما تأكله».

علي أعلم أهل الأرض بعد رسول اللّه

قال الله في كتابه: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» ودعا رسولُ الله أن تكونَ أُذُنَ علي واستجاب الله لدعوة رسوله وكان علي هو سيد الفصحاء وكان كُلّ كلامه حكمة للناس فإذا كان الخضر هو أعلم أهل الأرض في أُمَّة موسى فَإنَّ الإمَام علياً هو أعلم أهل الأرض في أُمَّة محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَسَلَّمَ- وهو الذي قال «النفس التي وعدت بماء لا تعطش».

كتاب نهج البلاغة قرأته ثلاثة مرات وكل مرة أتعلم أكثر وقال لي الوهَّابيون بأن هذا الكتاب محرَّف لكني وجدته كلاماً من نور علي نور وعلم علي علم وهدي علي حتى أنني فضلته على جميع الكتب التي قرأتها وهو الكتاب الذي قرأت فيه نصائح الإمَام علي خَاصَّةً النصيحة للمسلمين بأن لا يأكلوا كَثيراً وقوله في ذلك شجر البرية أصلب عوداً وصدق الإمَام علي فذهبت الي الصحراء وقطعت جذع شجرة بصعوبة وقطعت جزع شجرة من الأرض التي تروي دائماً بالماء بسهولة.

كنت أتمنى أن يعود بي الزمن طفلاً لأحفظ كتاب نهج البلاغة حفظاً؛ لأَنَّ التعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

لقد بحثت في العديد من محافظات مصر عن كتاب نهج البلاغة فلم أجده وعندما سألت عن نُدرته قالوا لي: إن الوهَّابيين اشتروا هذا الكتاب من جميع المكاتب في مصر وأحرقوه لكن بفضل الله وجدت نسخة واحدة من كتاب نهج البلاغة بمكتبة الحسين بالقاهرة وحمدت الله؛ لأَنَّني قرات هذا الكتاب؛ لأَنَّه زادني حُبًّا على حب الإمَام علي الذي أحبه منذ صغري.

يقول الوهَّابيون بأن الإمَام علياً والإمَام الحسن والإمَام الحسين لم يخوضوا حروباً؛ مِن أجل الإسلام وأنا أقول لهم: إن الإمَام علياً هو من حَمى حِمى الإسلام في نشأته وحافظ على تقاليد الإسلام ولولا الأمويون المجرمون القتلة لاستمر حكم أحفاد الإمَام علي للمسلمين وما هزم المسلمون قط وما احتلت أراضيهم ولا استطاع اليهود زرع فصيل لهم في الإسلام وهم الوهَّابيون وكل فروعهم.

لقد ارتكب الأمويون أبشع المجازر بحق آل بيت رسول الله خَاصَّة تسميم الإمَام الحسن وقتل الإمَام الحسين وأطفالهم لكن سيرة الإمَام علي وأحفاده ستظل منيرةً لكل المؤمنين.

وأختم مقالي بحديث رسول الله للإمَام علي: «لا يحبك إلَّا مؤمن ولا يبغضك إلَّا منافق».

* كاتب مصري

الجماهيرُ الفلسطينية في جنين تشيّع جثمان الشهيد عبد اللّه قلالوة

المسيرة : متابعات

شيّعت جماهيرُ جنين، ظهر السبت، جثمان الشهيد عبد الله سميح قلالوة (26 عاماً)، الذي ارتقى إثر إطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليه قرب حاجز حوارة مساء أمس الأول.

ونقل جثمان الشهيد من مستشفى رفيديا في نابلس، إلى المستشفى التركي في طوباس، ومن ثَمَّ إلى مسقط رأسه في قرية الجديدة جنوب جنين.

وألقت عائلة الشهيد النظرة الأخيرة عليه في منزلها بالجديدة، بحضور والدته وزوجته التي أنجبت طفلاً قبل شهر واحد فقط.

ونقل جثمان الشهيد إلى مسجد الجديدة الكبير لأداء صلاة الجنازة عليه، ومن ثم مواراته الثرى في مقبرة القرية.

ولف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني، فيما ردّد المشيعون هتافات الفداء للشهيد ومطالبة بالثأر والانتقام من الاحتلال والمستوطنين.

وبالتزامن مع التشييع، عم الإضراب الشامل كُلّ المؤسّسات والمدارس والمحال التجارية في بلدة الجديدة حداداً على روح الشهيد.

وباستشهاد الشاب قلالوة يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا في الضفة المحتلّة منذ مطلع العام إلى 36 شهيداً بينهم 8 أطفال وسيدة.

من جهتها، شدّدت الناشطة السياسية انتصار العواودة، على أن الشعب الفلسطيني يبدع في مقارعة الاحتلال الصهيوني بمدن ومناطق الضفة الغربية.

وأشارَت العواودة في تصريح صحفي إلى أن الاحتلال يسعى لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، ويسعى لاستهداف أبناء الشعب في جميع المناطق، منبهة إلى تواصل جرائم الاحتلال وتطرفه بحق الفلسطينيين.

ولفتت إلى أن حكومة الاحتلال المتطرفة تتمادى وتمعن في قتل الشعب الفلسطيني، مضيفة أنه «لا يوجد مستقبل للكيان الصهيوني على أرض فلسطين وهم إلى زوال».

يُذكَرُ أن قوات الاحتلال تواصل انتهاكاتها وجرائمها بحق أهالي الضفة الغربية والقدس المحتلّة، وصعّدت مؤخراً من سياسة سفك الدم الفلسطيني، إلى جانب الاعتقالات والمداهمات المُستمرّة.

وشهد الشهر الأول من العام الجاري استشهاد 35 فلسطينيًّا بينهم 8 أطفال وسيدة مسنة، برصاص جيش الاحتلال الصهيوني والمستوطنين. وسجلت محافظة جنين العدد الأكبر من الشهداء منذ بداية عام 2023 بواقع 20 شهيداً.

في المقابل، لا تزال المقاومةُ الفلسطينية تتصدى لجرائم الاحتلال، وتصعّد من عملياتها ضد جيش الاحتلال والمستوطنين، وبلغت ذروتها في العملية النوعية التي وقعت قبل أيَّام في القدس المحتلّة وأسفرت عن مقتل 8 مستوطنين وإصابة آخرين.

عقبَ اشتباكات عنيفة مع مقاومين.. قواتُ الاحتلال الصهيوني تنسحبُ من عقبة جبر مخلفةً 13 إصابة

المسيرة : متابعات

انسحبت آلياتُ كيان الاحتلال الصهيوني السبت، من قرية عقبة جبر بأريحا بعد ساعات من عملية عسكرية شنتها قوات الاحتلال أَدَّت لإصابة 13 مواطنين بينهم إصابتان خطيرتان ودمار واسع في منازل المواطنين التي حاصرتها بحثاً عن عدد من الشبان، بالإضافة إلى المزاعم باعتقال عدد من المطلوبين.

وكانت قواتُ الاحتلال حاصرت أحد المنازل في مخيم عقبة جبر بأريحا، وأطلقت قذائف باتّجاه المنزل المحاصر بحجّة تواجد منفذي عملية «البقعة» التي وقعت قرب أحد المطاعم مؤخراً».

وأفادت مصادرُ طبية، بارتفاع عدد الإصابات إلى 13 بينها اثنتان خطيرتان خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا.

وقالت مصادر صحفية: إن «قوات الاحتلال التي حاصرت أحد المنازل في مخيم عقبة جبر، تنادي عبر مكبرات الصوت على فلسطينيين لتسليم أنفسهم، فيما رد مقاومون بإطلاق النار».

وأوضحت المصادر الصحفية، أن اشتباكات عنيفة تدور في المنطقة بين مقاومين وقوات الاحتلال التي تحاصر المنزل المستهدف.

بدوره، قال الإعلام العبري: «إن عملية خطيرة جرت في أريحا، حَيثُ تحاصر قوات الجيش منزل منفذ عملية «البقعة» التي وقعت قرب أحد المطاعم مؤخراً».

وفي أعقاب هذه الأحداث قامت قوات الاحتلال بإغلاق مداخل مخيم عقبة جبر في أريحا، فيما وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة لقوات الاحتلال التي تقوم بعملية عسكرية في المنطقة.

الجهادُ الإسلامي: تصاعُدُ الجرائم الصهيونية يتطلَّبُ تصعيدَ العمل المقاوِم

المسيرة : متابعات

أكّدت حركةُ الجهاد الإسلامي، السبت، أن قامت به قوات العدوّ الصهيوني في عقبة جبر بأريحا من عدوان سافر على شعبنا الفلسطيني وتُعد جريمة بكل معنى الكلمة.

وقال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي عن الضفة الغربية طارق عز الدين: إن «عدوان الاحتلال على أهلنا في عقبة جبر من إصابات خطيرة وهدم للبيوت واعتقالات ودمار تصعيد سافر يستوجب وقفة جدية لتعزيز صمود أهلنا لرد العدوان».

وَأَضَافَ عز الدين: «إن تصاعد جرائم العدوّ بحق شعبنا خطير جِدًّا، ولن يرهبنا أَو ينال من عزيمة شعبنا، ولا يمكن السكوت عنه، لذلك يتطلب تصعيد العمل المقاوم في كُلّ مكان».

يشار إلى أن قوات العدوّ نفذت عملية عسكرية في عقبة جبر بأريحا أَدَّت لإصابة 13 مواطناً بينهم إصابتان خطيرتان، ودمار كبير في منازل المواطنين بعد محاصرتها لعدة ساعات، ليعترف العدوّ فيما بعد بفشل عمليته في اعتقال المطلوبين في عملية إطلاق النار قرب أحد المطاعم قبل أسبوع.

حماس: نحيي الشبابَ المقاوم الذي أربك جيشَ الاحتلال في مخيم عقبة جبر

المسيرة : متابعات

وجّه الناطقُ باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس، حازم قاسم التحية للشباب المقاوم الذي تصدى ببطولة وبسالة لاقتحام الاحتلال لمخيم عقبة جبر بمدينة أريحا، وخاض اشتباك مسلّح أربك جيش الاحتلال، وأفشل أهدافه من اقتحام المخيم.

وقال قاسم في تصريح صحفي: «إن قوات الاحتلال عجزت عن اعتقال المقاومين حسب اعتراف جيش العدوّ نفسه»، لافتاً إلى تمدّد حالة الفعل المقاوم على طول مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وعرضها.

وأكّد أن «مقاومة أهالي وشباب الضفة تؤكّد على أن الثورة المتعاظمة ستستمر حتى تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال».

الوفاء للمقاومة: القرارُ الأمريكي أشعل فتيلَ الأزمة في لبنان

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أن «أعداءنا يحاولون تحويلَ الاستحقاق الرئاسي في لبنان إلى مِنصة للإمساك برئيس للجمهورية ينفذ سياساتهم، ويستكمل مشروعهم لتضييق الخناق على المقاومة».

وشدّد رعد على «أننا لسنا نحن من يعطّل البلد، وإنما الذي يعطّله، هو من يضع يده عليه بنقده ومصارفه وسياساته وحصاره وعقوباته، ويمنع أن تصل الكهرباء إليه، وأن تأتي المساعدات إلى الشعب اللبناني»، لافتاً إلى أن «الأزمة التي يعيشها لبنان، تُخرج أصواتا تحت عنوان «لم نعد نحتمل»، وهذه الأصوات تزرع التثبيط والإحباط عند الناس، وتخدم مشروع العدوّ الذي يريد لها أن تنتشر لتسهم في تعديل موازين القوى».

وتوجّه رعد إلى بعض اللبنانيين قائلًا: «من يريد أن يصرخ فليصرخ حتى يشبع، فنحن مطمئنون أن شعبنا لن يصرخ؛ لأَنَّه شريك معنا في المعركة، كما أننا لسنا مجموعة منفصلة عنهم ونفرض إرادتنا عليهم».

وأضاف: «من يقول إن المقاومة ترهن طائفة وتأخذ البلد إلى المكان الذي تريد، فَإِنَّنا نقول له بأننا في المقاومة رهائن تطلعات الناس وخياراتهم، والمقاومة جاهزة لما تتطلبه هذه التطلعات من تضحيات».

ورأى أن «الأزمة التي نعاني منها الآن في لبنان، ليس سببها فقط سياسات خاطئة من حكومات سبقت، وإنما الذي أجّجها وأشعل فتيلها، هو قرار أمريكي؛ بهَدفِ إضعاف المقاومة وإسقاطها، بعدما عطّلت مشروع التطبيع الشامل في المنطقة، وحشرت بعض الدول، وانتصرت على العدوّ الإسرائيلي عام 2006م، فذهبوا باتّجاه ما يملكونه من سلاح ألا وهو سلاح النقد بعد فشلهم بعزل المقاومة عن بيئتها وتشويه سمعتها، وبفرض عقوبات على من يُنسب في الخارج أنه يمدها بشرايين من المال والدعم وما إلى هنالك، فعملوا على إضعاف النقد، ورفع سعر العملة الصعبة وكل الأسعار، فضلاً عن العمل على تحميل المقاومة مسؤولية كُلّ حصل ويحصل».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1582)

الأحد
14 رجب 1444هـ
5 فبراير 2023م

يجب أن نسعى لترسيخ الهُوية الإيمانية والانتماء الإيماني الذي يحصّننا أمام الحرب الشيطانية المفسدة التي يسمونها بالحرب الناعمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الهُدنة والدعاياتُ المغرِضة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تجري هذه الأيّامُ مفاوضاتٌ صعبةٌ بين حكومة الإنقاذ في صنعاء؛ باعتبارها أهمَّ طرف في الساحة اليمنية في الوقت الحالي وبين السعوديّة؛ باعتبارها زعيمةَ تحالف العدوان الذي شن حرباً ظالمة على اليمن، وهناك مؤشرات تشير إلى إمْكَانية تمديد الهُدنة لمدة ستة أشهر، وتمديد الهُدنة لن يتم إلَّا إذَا تم القبول بشروط صنعاء التي تشمل الموافقة على صرف المرتبات من ثروات البلاد، وتوسيع رحلات الطيران، وفتح ميناء الحديدة لاستقبال كافة السفن، وحل قضية الأسرى لدى الطرفين، وهذا يجبُ أن يكونَ معلوماً لدى كافة أبناء الشعب اليمني.

ولكن الملفتَ كلَّما جرى الحديثُ عن قُربِ الاتّفاق على تمديد الهُدنة نرى الأبواقَ التابعةَ لحكومة المرتزِقة والتي هي ليست طرف في المفاوضات الجارية تسارع لبث الدعايات المغرضة والاشاعات الكاذبة عن طريق تناول معلومات مغلوطة عن ما يجري في المفاوضات ومخرجاتها؛ وذلك بهَدفِ التشويش عليها، إضافة إلى محاولة إقلاق الرأي العام في المناطق المحرّرة، ودفع سكان تلك المناطق للضغط على الوفد المفاوض.

ومن تلك الدعايات تناول خبر وصول مبالغ مالية كبيرة إلى البنك المركزي بصنعاء خَاصَّة بالمرتبات، وهذا غير صحيح؛ لأَنَّ الاتّفاق لم يُعلَنْ بعدُ، ومن غير المنطقي أن يتم الحديث عن وصول أموال قبل إعلان الاتّفاق، ولكن الهدف من ذلك هو محاولة للإيحاء بأن المرتبات قد وصلت وأن حكومة الإنقاذ لا ترغب في صرفها.

وفي شائعة أُخرى تناول مرتزِقة العدوان أخباراً عن موافقة صنعاء على إخلاء مناطق الحدود الشمالية من القوات العسكرية والسلاح الثقيل بعمق أكثر من ثلاثين كيلو متراً لضمان أمن السعوديّة، وهذا أَيْضاً غير صحيح؛ لأَنَّ التفاوض في هذه المرحلة متعلق بالجوانب الإنسانية فقط، وأية مواضيع أُخرى مؤجَّلة إلى مرحلة التفاوض السياسي بين كافة الأطراف.

وهناك دعاياتٌ وَشائعات كثيرة وعديدة تبث عن طريق إعلام المرتزِقة وأبواقه المختلفة تتناول القضايا الرئيسية في المفاوضات أَو التفاصيل المتعلقة بتنفيذ الشروط المذكورة سابقًا؛ ونتيجةً لذلك يجب على الشعب اليمني أن لا يصدق أيةَ معلومة لم تصدُرْ عن حكومة الإنقاذ أَو عن مصدر رسمي مفوَّض للحديث عن تمديد الهُدنة، كما يجبُ على الشعب التحلي بالصبر والحكمة والوثوقُ بالقيادة الثورية والسياسية التي تحرصُ على تحقيقِ مصالحه وضمان حقوقه، وذلك حتى نتمكّنَ من تفويتِ الفرصة على الأعداء الذين يعملون ليلَ نهارَ لإثارة الفتنة في البلاد.

بالوعي نغادرُ متاهةَ الجهل

فاطمة عبدالملك إسحاق

دينٌ جديدٌ يناسبُهم بصناعة صهيونية، خطط أمريكية وتنفيذ سعوديّ خصوصي للمسلمين وليس غيرهم.

فالدين أعلى مقام يحصل عليه الإنسان في الأرض أَو في السماء، فلا جنة لعالم لا يعرف الدين ولا يؤمن بكتاب الله ونبيه.

مراتب الدنيا لا تقاس عليها منازل الآخرة، ولا نستطيع أَيْضاً أن نقول: إن كُلّ علماء الدين قد حصلوا على مكانة عالية في الدارين، فكل الأمور مرتبطة بالقرآن الكريم، استهداف كلام الله ونبيه محمد -صلوات الله عليه وآله- ليس من الوقت القريب، يسخرون كُلّ أوقاتهم في سبيل صُنع الأحاديث التي تخدُمُ مصالحهم ثم ينسبونها للرسول الأعظم، لينالوا طائلةَ ما صنعوه وانطلت على كثيرٍ من المسلمين بأنها أحاديثُ نبوية مع أنها لا تتوافقُ مع كلام الله.

قد تسأل نفسَك: لِمَ كُلّ ذلك! ومنذ متى؟

ولنا أن نفكر في الإجَابَة وأن نبحث عن الأسباب وأن تكون لدينا نباهة دينية واجتماعية.

صراع ديني الجذور وجحود يهودي يتعرض لاتصالك بالله ليصل لباطن عقلك واختبار مدى تمسكك بالإسلام، يعبثون بمعقداتك ويديرون مسيرةَ عالمك بشعارات؛ بهدف طمس الهُوِيَّة الإيمانية ونزع الخوف من الله، أن تكون حياتك ومماتك لله هو ما لا يرغبون به، أن تجاهد وتتوكل على الله وتنصر أي قائد يرفض الاحتلال الصهيوني في دولة عربية إسلامية يفشل مخطّطاتهم المرسومة منذ الحروب العالمية.

لِمَ يدْعون للسلام، وهم صانعو الجرائم؟ لمَ يسلبون المواطن الفلسطيني سلاحه وأرضه وماله ويستبيحون دمه ويعتقلونه في سجونهم ويجرعونه أنواع العذاب؟

لأن السلام خُدعةٌ يصدقها الجاهلون الذين لا يحاولون الخروجَ من دوامة الجهل التي تنص على أن:

المحتلّ هو المنقذ والراعي للسلام وابن الوطن هو صانع الحروب والعدوّ الرئيسي؛ لذا فإن مغزى الفتنة الطائفية والمناطقية التي نفذتها بريطانيا في اليمن، هو الاقتتالُ الداخلي والانشغالُ عن القضايا الأساسية.

يختارون الاستحمارَ والتبعيةَ التي تُخضِعُ الشعوب للاستعمارات الأُورُوبية لا يميزون بين حق وباطل رغم الوضوح والتأييد الإلهي لأنصار الله ودينه، الجهل الذي يجعل من الإنسان إمعة أين نهايته؟

ظلم الجاهل لغيره بعدم تبينه للحقائق تصديق كُلّ ما يأتي به العدوّ من خلال أبواقه التي تتصنع اعتناقها الإسلام ولا يبحث عن حقيقة ما ينسبونه للطرف الآخر دون تقصي حقيقة ما يحدث.

صنعُ الاختلافات بالطائفية وتعدد المذاهب في البلد الواحد ما هو إلا مخطّط يهودي بامتيَاز والمناداة بحرية المرأة التي تسعى لتجريد نساء الأُمَّة الإسلامية من الأخلاق والدين هي الغاية التي وهبتها لهم فتيات أصغت لثقافة غربية لا تنتمي للدين الإسلامي.

إن التحَرّك لمواجهة الحرب الناعمة والحرب الباردة في هذه المرحلة واجبٌ، ويجب على الجميع تحمُّلُ المسؤولية ونشر الوعي ومواجهة الثقافات المغلوطة، فالمرأة الصالحة هي التي تنشئ الأجيالَ الجهاديةَ المؤتمَّةَ بمسيرة القرآن.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٢٩٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣١٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٨٢١٨٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء